الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩١ الجزء الأول السنة: ٥٣ ربيع الثاني ١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨ وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

Es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. حافظ بن محمد الحكمي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد سعد بن أحمد اليوبي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. علي بن سليمان العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (سابقاً)

أ.د. مبارك محمد أحمد رحمة
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة أم درمان الإسلامية

أ.د. محمد بن خالد عبد العزيز منصور
أستاذ الفقه وأصوله بالجامعة الأردنية وجامعة الكويت

***

سكرتير التحرير: **خالد بن سعد الغامدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة
أستاذ الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:
  - صفحة عنوان البحث باللغة العربية
  - صفحة عنوان البحث باللغة الإنجليزية
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة
  - مستخلص البحث باللغة الإنجليزيّة
  - مقدّمة
  - صلب البحث
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	رقم الصفحة
١)	المحافظة على كيان المجتمع في ضوء سورة النساء د. سلطان بن صغير العنزي	٩
٢)	تفسير القرآن بالقرآن عند عبد الرحمن بن زيد بن أسلم د. وفاء بنت عبد الله الزعاقي	٦١
٣)	تفسير القرآن بتاريخ العرب عند الصّحابة ﷺ - جمعاً ودراسة وصفية - د. عبد الرحمن بن عادل عبد العال المشد	١٠٩
٤)	مَعَالِمَ تَربيةِ النّفسِ وَتزكيتِها فِي القُرآنِ الكَريمِ من خلالِ سُورةِ المُزَّمِّلِ د. ضيف الله بن عيد بن صالح الرفاعي	١٥٥
٥)	الأحاديث التي قيل: إن عبد الرزاق أخطأ فيها - تخريجًا ودراسة - د. سارة بنت عزيز الشهري	٢٠٣
٦)	الأحاديث الواردة فيمن له حق الإعانة من الله عز وجل - جمعاً ودراسةً - د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي	٢٦٧
٧)	سؤالات مهنا بن يحيى الشامي (ت ٢٤٨) للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) في الرجال - جمعاً وترتيباً - د. مصعب بن خالد بن عبد الله المرزوقي	٣٤٧
٨)	الأحاديث الواردة في العين (حقيقتها، والوقاية، والعلاج) - جمعاً ودراسةً - د. حسين بن غازي التويجري	٤٠٩
٩)	مفهوم القضاء والقدر عند «ديكارت»، عرض ونقد د. عبدالقادر بن محمد بن يحيى الغامدي	٤٦٩
١٠)	الهدايا والمزايا البنكية لعملاء الحسابات الجارية - دراسة فقهية مقارنة - د. محمد بن عليثة بن عسير الفزي	٥١٧
١١)	بنوك الوقت وتكييفها الفقهي د. هدى حمد سالم	٦٠٧

الأحاديث الواردة في العين

(حقيقتها، والوقاية، والعلاج)

جمعاً ودراسةً

The Hadiths Reported on the Evil Eye

(Its Reality ،Prevention and Treatment)

Collection and Study

إعداد:

د. حسين بن غازي التويجري

الأستاذ المشارك بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية

البريد الإلكتروني: hgtm29@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى معالجة موضوع في غاية الأهمية؛ حيث إن الإنسان في هذه الحياة معرَّض لكثير من الآفات والشرور، والعين مما يكثر وقوعه، بل هي سبب بعد قضاء الله وقدره في موت كثير من أمة النبي صلى الله عليه وسلم. ولأهمية هذا الأمر من حيث وجوده: هل يقع هذا؟ أم لا؟ وهل تؤثر العين بحيث يظهر أثر ذلك على جسد المعيون؟ وإن كان كذلك فأصيب بالعين هل بالإمكان التداوي منه؟ وحصول الشفاء بإذن الله؟ وهل يمكن للمسلم أن يتقيه؟ ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات، جاءت فكرة البحث؛ حيث جمع الباحث فيه الأحاديث الواردة في هذا الباب، وقام بتخريجها، وشرحها، وذكر كلام أهل العلم فيها. واختتم الباحث بخاتمة ذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذا البحث، ومنها: أن العين حق مؤثرة في المعيون، وأن العين أكثر ما تكون بسبب الحسد، وقد تكون بسبب الإعجاب، وأن الإنسان قد يعين نفسه، وماله، وولده، وأن من أسباب السلامة من العين المحافظة على الأذكار والأوراد الشرعية، وأن أفضل ما يتعوذ به سورتا المعوذتين.

الكلمات المفتاحية: العين، الاستعاذة، الأذكار، الرقية، العلاج.

Abstract

The purpose of this research is to address a very important topic, since man in this life is exposed to many calamities and evils, and the incident of evil eye is very rampant. In fact, it is cause of the death of a vast majority among the nation of the Prophet -peace be upon him- after the predestination of Allaah. Due to the significance of this topic regarding its reality: Does it really happen or not? Does the evil eye inflict so that its impact is seen on the body of the victim? If this is the case, can the victim be treated from the affliction of the evil eye and get healed - Allaah willing- ? Is it possible for a Muslim to protect himself from it? The idea of the foregoing research was conceived in order to find answer to these questions. In this paper, the researcher gathered hadiths that were reported in relation to the topic, and investigated them, and explained them ،and he mentioned the sayings of scholars regarding them. The researcher concluded with a conclusion where he mentioned the most important findings reached through this research, Including: that the evil eye truly influences its victim, and that the evil eye happens majorly due to envy, and may also happen due to admiration, and that a person may inflict evil eye on himself, his money, and his child, and that one of the ways of safeguarding oneself against the evil eye is to observe the permissible adhkaars and supplications regularly, and that the best supplication against evil eye is the two Chapters of protection (Al-Falaq and An-Naas).

Keywords:

Evil eye, seeking divine protection, adhkaar, ruqyah, treatment.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ (٢).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ (٣).

أما بعد:

الإنسان في هذه الحياة معرض لكثير من الآفات والشرور، ومما يكثر وقوعه، بل هو سبب بعد قضاء الله وقدره في موت كثير من أمة النبي صلى الله عليه وسلم العين(٤)، ولأهمية هذا الأمر من حيث وجوده: هل يقع هذا؟ أم لا؟ وهل تؤثر العين بحيث يظهر أثر ذلك على جسد المعيون؟ وإن كان كذلك فأصيب بالعين هل بالإمكان التداوي منه؟ وحصول الشفاء بإذن الله؟ وهل يمكن للمسلم أن يتقيه؟

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات، جاءت فكرة البحث، وجمعت الأحاديث الواردة في هذا الباب، وقمت بتخريجها، وشرحها، وذكر كلام أهل العلم فيها، وقد سميت البحث:

(الأحاديث الواردة في العين: حقيقتها، والوقاية، والعلاج) جمعاً ودراسةً

---

(١) سورة آل عمران (١٠٢).

(٢) سورة النساء (١).

(٣) سورة الأحزاب (٧٠-٧١).

(٤) سيأتي تخريجه تحت حديث رقم (٥).

الدراسات سابقة

وقفت على بعض الدراسات والمؤلفات في هذا الباب، ويغلب عليها عدم التخصص بالجانب الحديثي، والاقتصار على عزو الأحاديث، ومن ذلك:

١- **فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين** للدكتور عبد الله بن محمد الطيار، وتوسع وفقه الله في قضية علاج هذه الأمراض ومن ضمنها العين، وربما ذكر بعض الأحاديث معزوة فقط.

٢- **الإصابة بالعين حقيقتها، أسبابها، مظاهرها، الوقاية والعلاج** لخالد بن عبد الرحمن الشايع، وهو بحث مختصر لا يتجاوز الثمانية عشر صفحة، ولذلك لم يتجاوز وفقه الله عزو الأحاديث القليلة التي ذكرها مع ذكر بعض أحكام أهل العلم.

٣- **المنهل المعين في إثبات حقيقة السحر والعين** لأسامة بن ياسين المعاني، وانصب عمل الباحث وفقه الله على إثبات حقيقة الحسد وكذا العين، ولم يتوسع في ذكر الأحاديث، وإذا ذكر شيئاً ذكره على سبيل العزو فقط.

٤- **العين الحاسدة** دراسة شرعية للدكتور حمدان بن محمد الحمدان، وهي ليست دراسة حديثية بحتة، وإنما ذكر مؤلفها وفقه الله جملة من الأحاديث معزوة لمن أخرجها وذكر حكم من أحكام الأئمة عليها فقط، ثم انصب جلُّ الكتاب على ذكر أقسام العين، والعائن، والعين عند الشعوب الأخرى، وعلاقة العين بالسحر، وعلم النفس، ثم توسع بذكر الرقية وشروطها، وصفتها.

٥- **العين حق** لمحمد بن عبد المعطي سنجاب، وهذه الرسالة من أحسن ما ألف في هذا الباب، وإن لم يكن قصد مؤلفها وفقه الله التوسع بذكر الأحاديث في هذا الباب، بل كان همه ذكر كلام أهل العلم قديماً وحديثاً في المسائل الفقهية المتعلقة بالعين، والحسد والغبطة والفرق بينها، وعلامات الحسد، وكيف يقع الحسد، وحكم من قتل بعينه، ثم عرّج على الرقية وتعريفها ومشروعيتها، وشيئا من علاج المعيون، وبدع الرقاة، ورقية الحيوان وغيرها، ومما يميزه عن غيره عنايته بتخريج الأحاديث إذا عرض لها من غير قصد الإحصاء، ولأهمية هذا الكتاب وكونه ألصق المؤلفات ببحثي، عملت مقارنة بين البحثين، ووجدت

أني زدت عليه ثمانية أحاديث لم يخرجها، ولم يتعرض لها، والله تعالى أعلم.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة:

فالمقدمة ذكرت فيها أهمية هذا البحث، وخطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه في جمع أحاديث الموضوع، وطريقة تخريج الأحاديث.

فالمبحث الأول: ويحتوي على مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: تعريف العين لغةً، واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الفرق بين الحاسد والعائن.

المطلب الثالث: ذكر العين في القرآن.

والمبحث الثاني: ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في إثبات الإصابة بالعين.

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في الاحتراز من العين.

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في الاستشفاء من العين.

والخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ثم وضعت فهرساً للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

منهج البحث

أولاً: جمعت الأحاديث من مصادر السنة المسندة، على الطريقة التالية:

أ- فإن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، اكتفيت بالعزو لهما، وربما عزوت إلى السنن الأربعة أو لغيرها من أجل فائدة إسنادية أو متنية.

ب- فإن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، عزوته لأصحاب السنن الأربعة، مع الحكم عليه، وربما عزوته لغير السنن من أجل فائدة في الإسناد، أو في المتن.

ج- فإن لم يكن في السنن الأربعة أو في أحدها خرجته من بقية الكتب مرتباً في العزو على سنة الوفاة، مع الحكم عليه، بعد ذكر المتابعات والشواهد إن احتاج الأمر إلى ذلك، ولا أستوعب جميع من أخرج الحديث، طلباً للاختصار.

د- أذكر ما وقفت عليه من أحكام أهل العلم على الحديث من غير قصد

الاستيعاب.

ثانياً: الترجمة لرجال الإسناد ممن يقتضي المقام الترجمة لهم، على النحو التالي:

أ- إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، فأكتفي بكلام الحافظ ابن حجر في التقريب، ما لم يظهر لي خلافه، فحينئذ أذكر بعضاً من كلام أئمة الجرح والتعديل في تأييد ما ظهر لي من حال هذا الراوي.

ب- إذا لم يكن الراوي من رجال التقريب، فإني أعرِّف به من مظانِّ ترجمته بإيجاز، ثم أذكر خلاصة الحكم عليه.

ثالثاً: بيان معاني الكلمات الغريبة.

رابعاً: أذكر كلام شراح الحديث في بيان معنى الحديث، وتوجيههم له، وربما ذكرت بعض الفوائد المتعلقة المستنبطة من الحديث.

خامساً: ضبط الكلمات والأسماء المشكلة.

سادساً: الالتزام بعلامات الترقيم.

وأسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل أعمالنا صالحة، ولوجهه خالصة، وهذا وقت البدء بالمقصود، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول: ويحتوي على مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: تعريف العين

في اللغة:

العين: حاسة البصر والرؤية، تكون للإنسان وغيره من الحيوان، والجمع أعين وعيون وأعيان، وتصغيرها عيينة، وتطلق على معان كثيرة، منها: الباصرة، وعين الشمس، وعين الماء، والجاسوس. . ورجل معيان وعيون: شديد الإصابة بالعين. . يقال: أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو، أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها[(١)].

وفي الاصطلاح:

قال أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي: "نظر باستحسان مَا يُؤثر فِي المنظور إِلَيْهِ، وَيُقَال عنت الرجل إِذا أصبته بِعَيْنِك فَهُوَ معِين ومعيون وَالْفَاعِل عائن"[(٢)].

وقال ابن القيم: "وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة، وتخطئه تارة. "[(٣)].

وقال ابن حجر: "والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر"[(٤)].

---

(١) انظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ)، ٦: ٢١٧٠؛ و ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي، "لسان العرب"، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م)، ١٣: ٣٠١.

(٢) الحميدي، محمد بن فتوح أبو عبد الله بن أبي نصر، "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم"، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد، (ط١، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٥هـ)، ١٧١.

(٣) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، "زاد المعاد في هدي خير العباد"، (ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ)، ٤: ١٥٤.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق العلامة: عبد العزيز بن باز، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ١٠: ٢٠٠.

المطلب الثاني: الفرق بين الحاسد والعائن

قال ابن القيم: " والعاين والحاسد يشتركان في شيء ويفترقان في شيء فيشتركان في أن كل واحد منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد أذاه فالعائن تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته والحاسد يحصل له ذلك عند غيب المحسود وحضوره أيضاً ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده من جماد أو حيوان أو زرع أو مال وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه وربما أصابت عينه نفسه فإن رؤيته للشيء رؤية تعجب وتحديق مع تكيف نفسه بتلك الكيفية تؤثر في المعين. . "[(١)].

وقال أيضاً: " ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية، بل قد يكون أعمى، فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه، وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف من غير رؤية. . . فكل عائن حاسد، وليس كل حاسد عائناً[(٢)] . . "[(٣)].

المطلب الثالث: ذكر العين في القرآن

أولاً: ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ ﴾[(٤)].

يخبر الله تعالى عن يعقوب، عليه السلام: أنه أمر بنيه لما جهزهم مع أخيهم بنيامين إلى مصر، ألا يدخلوا كلهم من باب واحد، وليدخلوا من أبواب متفرقة، فإنه كما جاء عن ابن عباس، ومحمد بن كعب، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، والسدي: أنه خشي عليهم العين،

(١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، "بدائع الفوائد"، (بيروت – لبنان: دار الكتاب العربي)، ٢: ٢٣١.

(٢) لا يلزم ذلك، فقد يعين الرجل نفسه وماله وولده ولا يتصور الحسد هنا، وقد ذكر هو رحمه الله في بدائع الفوائد (٧٥٣/٢) ما يؤيد ذلك ويزيل ما قد يشكل من هذا النص، فقال: "النظر الذي يؤثر في المنظور قد يكون بسببه شده العداوة والحسد فيؤثر نظره في كما تؤثر نفسه بالحسد ويقوى تأثير النفس عند المقابلة. . . وقد يكون سببه الإعجاب وهو الذي يسمونه بإصابة العين وهو أن الناظر يرى الشيء رؤية إعجاب به أو استعظام فتتكيف روحه بكيفية خاصة تؤثر في المعين وهذا هو الذي يعرفه الناس من رؤية المعين فإنهم يستحسنون الشيء ويعجبون منه فيصاب بذلك".

(٣) ابن القيّم، "زاد المعاد"، ٤: ١٥٤.

(٤) سورة يوسف (٦٧).

وذلك أنهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة، ومنظر وبهاء، فخشي عليهم أن يصيبهم الناس بعيونهم؛ فإن العين حق، تستنزل الفارس عن فرسه[(١)].

ثانياً: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴾[(٢)].

(ليزلقونك) أي ينفذونك بأبصارهم كما جاء عن ابن عباس ومجاهد، ومعناه أي يعينوك بأبصارهم، وفي هذه الآية دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق، بأمر الله، عز وجل. . "[(٣)].

(١) انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط٢، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، ٤: ٤٠٠.

(٢) سورة القلم (٥١).

(٣) انظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٨: ٢٠١.

المبحث الثاني: ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في إثبات الإصابة بالعين:

١– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**الْعَيْنُ حَقٌّ. وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ**".

التخريج: أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢)، وأحمد(٣) وزاد: " وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ"، وزيادة أحمد ضعيفة، فمكحول لم يسمع من أبي هريرة(٤).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (الْعَيْنُ حَقٌّ): أي الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، أو هو من جملة ما تحقق كونه (٥). قال المازري: أخذ الجمهور بظاهر الحديث، وأنكره طوائف المبتدعة لغير معنى؛ لأن كل شيء ليس محالاً في نفسه ولا يؤدي إلى قلب حقيقة ولا إفساد دليل، فهو من متجاوزات العقول، فإذا أخبر الشرع بوقوعه لم يكن لإنكاره معنى، وهل من فرق بين إنكارهم هذا وإنكارهم ما يخبر به من أمورالآخرة(٦).

قوله: (وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ): الوشم أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل،

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ٧: ١٣٢، ٥٧٤٠.

(٢) النيسابوري، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، "الصحيح"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٤: ١٧١٩، ٢١٨٧.

(٣) الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، ١٥: ٤١٧، ٩٦٦٨.

(٤) العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، "جامع التحصيل في أحكام المراسيل"، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ)، ٢٨٥.

(٥) ابن حجر، "فتح الباري"، ١٠: ٢٠٣.

(٦) المازري، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر، "المعلم بفوائد مسلم"، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، (ط٢، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٨م)، ٣: ١٥٥.

فيَزرَقّ أثَرُه أَوْ يَخْضَرُّ[١] .

قوله: (" **وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ**"): فإن الشيطان يحضرها بالإعجاب بالشيء، وحسد ابن آدم بغفلته عن الله[٢].

قال ابن القيم: " والشيطان يقارن الساحر والحاسد ويحادثهما ويصاحبهما ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشيطان لأن الحاسد شبيه بإبليس وهو في الحقيقة من أتباعه لأنه يطلب ما يحبه الشيطان من فساد الناس وزوال نعم الله عنهم. . "[٣] .

٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا**".

التخريج: أخرجه مسلم[٤]، وجاءت زيادة فيه بلفظ: "يَسْتَنْزِلُ الْخَالِقَ" أخرجها أحمد[٥] من طريق عبد الله بن الوليد، والبزار[٦] من طريق الحسين بن حفص، والطبراني[٧] من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود، والحاكم[٨] من طريق عبدالرحمن بن مهدي كلهم عن سفيان الثوري، عن دويد، عن إسماعيل بن ثوبان، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس به، وفي إسناد دويد البصري

(١) ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٥/ ١٨٩.

(٢) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف، "التيسير بشرح الجامع الصغير"، (ط٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ)، ٢: ١٥٩.

(٣) بدائع الفوائد (٧٥٨/٢). ويحسن مراجعته فقد أطال حول هذا الأمر فأجاد وأفاد كما هي عادته رحمه الله.

(٤) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ١٧١٩، ٢١٨٨.

(٥) الشيباني، "المسند"، ٤: ٤١٨، ٢٦٨٠.

(٦) البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، "مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار"، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م – ٢٠٠٩م)، ١١: ٤١٨، ٥٢٧١.

(٧) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الكبير"، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ)، ١٢: ١٨٤، ١٢٨٣٣.

(٨) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، إشراف: د. يوسف المرعشلي، (بيروت: دار المعرفة)، ٤: ٢١٥، ٧٤٩٨.

قال فيه أبو حاتم: "شيخ لين"[١]، وذكره الأزدي في الضعفاء وقال لايصح حديثه وساق له هذا الحديث[٢]، وخالف الجماعةَ عن الثوري محمدُ بن عبد الله بن الزبير فقال عن الثوري، عن رجل، عن جابر بن زيد به، أخرجه أحمد[٣]، ولكن قال فيه ابن حجر: " ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري"[٤] ، وهذا منه، وقد خالف الجماعة عنه، فالقول قولهم، والله أعلم.

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ**"): كالمؤكد لقوله (العين حق)، وفيه تنبيه على سرعة نفوذها وتأثيرها في الذوات[٥].

والمعنى: لو أمكن أن يسبق القدر شيء، فيؤثر في إفناء شيء وزواله قبل أوانه المقدر له سبقت العينُ القدرلكنها لا تسبق القدر فإنه تعالى قدر المقادير قبل الخلق[٦] .

قال النووي: " ومعناه أن الأشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع إلا على حسب ما قدرها الله تعالى وسبق بها علمه فلايقع ضرر العين ولاغيره من الخير والشر إلابقدر الله تعالى وفيه صحة أمر العين وأنها قوية الضرر والله أعلم"[٧].

(١) ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، "الجرح والتعديل"، (ط١، –حيدر آباد الدكن – الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ)، ٣: ٤٣٨.

(٢) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، دار البشائر، ٢٠٠٢م)، ٢: ٤٣٣.

(٣) الشيباني، "المسند"، ٤: ٢٨١، ٢٤٧٧.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ)، (٦٠١٧).

(٥) الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)"، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، (ط١، مكة المكرّمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ)، ٩: ٢٩٦١.

(٦) المناوي، "التيسير بشرح الجامع الصغير"، ٢: ١٥٩.

(٧) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ١٤: ١٧٤.

قوله: (**وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا**[١]): أي إذا أمر العاين بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت إزاره وتصب غسالته على المعيون، فليفعل ندباً، وقيل وجوباً[٢].

٣- عَنْ حَيَّةَ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ**".

التخريج: أخرجه الترمذي[٣]، وأحمد[٤]، والبخاري[٥] وزادا: "**وَأَصْدَقُ الطَّيَرِ الْفَأْلُ**". وقال **الترمذي:** "وحديث حية بن حابس حديث غريب، وروى شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعلي بن المبارك وحرب بن شداد لا يذكران فيه: عن أبي هريرة. "، قلت: صحح ابن حجر رواية علي بن المبارك، وحرب بن شداد[٦]، ومع هذا كله ففي إسناده حية بن حابس مقبول[٧] ولم يتابع، ووجه الشاهد منه، يشهد له ما سبق من الأحاديث، والله أعلم، وقال الهيثمي: " وفيه حية بن حابس، لم يرو عنه غير يحيى، وبقية رجاله ثقات"[٨]، وصححه لغيره الألباني[٩].

---

(١) سيأتي ذكر صفة الغسل عند حديث (٢٢).

(٢) المناوي، "التيسير بشرح الجامع الصغير، ٢: ١٥٩.

(٣) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، "الجامع"، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ)، ٤: ٣٩٧، ٢٠٦١.

(٤) الشيباني، "المسند" ٢٧: ١٨١، ١٦٦٢٧.

(٥) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، "الأدب المفرد"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط٣، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ)، ٩١٤.

(٦) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق: عادل أحمد وآخرون، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١: ٢٨٥.

(٧) ابن حجر، "التقريب"، (١٦٠٢).

(٨) الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ)، ٥: ١٨١، ٨٤١٦.

(٩) الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ)، (٢٩٤٩).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ**): الهامة هي بتخفيف الميم على المشهور وقيل بتشديدها، وفيها تأويلان **أحدهما** أن العرب كانت تتشاءم بها وهي الطائر المعروف من طير الليل، وقيل: هي البومة قالوا كانت إذا سقطت على دار أحدهم فرآها ناعية له نفسه أو بعض أهله وهذا تفسير مالك بن أنس.

والثاني أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت وقيل روحه ينقلب هامة تطير وهذا تفسير أكثر العلماء وهو المشهور، ويجوز أن يكون المراد النوعين فإنهما جميعا باطلان فبين النبي صلى الله عليه وسلم إبطال ذلك وضلالة الجاهلية فيما يعتقده من ذلك[١].

قوله: (**وَأَصْدَقُ الطَّيَرِ الْفَأْلُ**): مدح الفأل دون الطيرة، لأن التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق، والتفاؤل حسن ظن به، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله على كل حال"[٢].

٤– عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولَعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللهِ، حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا، ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ.

التخريج: أخرجه أحمد[٣]، والبزار[٤]، والطبراني[٥]، وقال العراقي[٦]، والهيثمي[٧]: "رجال إسناده ثقات"، قلت: وهو كذلك غير محجن الراوي عن أبي ذر ولم يرو عنه سوى

(١) انظر: المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن، "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"، (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ)، ٦/ ١٨٦.

(٢) انظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "التوشيح شرح الجامع الصحيح"، تحقيق: رضوان جامع رضوان، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ)، ٨: ٣٥٤١.

(٣) الشيباني، "المسند"، ٣٥: ٢٢٨، ٢١٣٠٢.

(٤) البزار، "مسند البزار =البحر الزخار"، ٩: ٣٨٦، ٣٩٧٢.

(٥) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الأوسط"، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين)، ٦: ١١٩، ٥٩٧٧.

(٦) العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، "طرح التثريب في شرح التقريب"، (دار الفكر العربي)، ٨: ١٩٨.

(٧) الهيثمي، "مجمع الزوائد"، ٥: ١٨٣، ٨٤٢١.

أبي حرب بن أبي الأسود ولم يوثقه أحد، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال: "شيخ"، وله شاهدان يتقوى بهما، الأول من حديث ابن عباس، وفي إسناده دويد البصري وهو ضعيف كما تقدم بيانه[٢]، والآخر من حديث جابر بلفظ: "**إِنَّ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ**"، وسيأتي بعد ذلك[٣]، والحديث قوّاه الألباني بشواهده[٤].

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولَعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللهِ، حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا، ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ**): أي إن عين العائن من إنس أو جن (لتولع) أي تعلق، **وتولع**: بضم المثناة الفوقية من أولع به أغرى به، ويحتمل أنه من ولع كوجل أي استخف أي حمله على الخفة والجهل وأزاله عما كان عليه من الصواب أي أن العين ستخف الرجل فتخرجه عن الصواب. (بالرجل) أي الكامل الرجولية فالمرأة ومن سن الطفولية أولى. (بإذن الله تعالى) أي بتمكينه وأقداره. (حتى يصعد حالقاً) أي جبلاً عالياً. (ثم يتردى) أي يسقط منه[٥].

٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**جُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي، بَعْدَ قَضَاءِ اللهِ وَكِتَابِهِ وَقَدَرِهِ، بِالْأَنْفُسِ**» يَعْنِي: بِالْعَيْنِ.

التخريج: أخرجه أبو داود الطيالسي[٦] عن طالب بن حبيب، عن عبد الرحمن بن جابر

(١) التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، "الثقات"، (ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٩٣هـ)، ٥: ٤٤٨.

(٢) حديث رقم (٢).

(٣) حديث رقم (٥).

(٤) الألباني، "الصحيحة"، ٨٨٩.

(٥) انظر: السعدي، "التيسير"، (٢٩٧/١)، و الصنعاني، محمد بن إسماعيل، "التنوير شرح الجامع الصغير"، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، (ط١، الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤٣٢هـ)، ٣: ٥١٦.

(٦) الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود، "مسند أبي داود الطيالسي"، تحقيق: محمد عبد المحسن (ط١، دار هجر: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤١٩هـ)، ٣: ٣١٧، ١٨٦٨.

به، ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن أبي عاصم[١]، والبزار[٢]، والطحاوي[٣]، وإسناده حسن فيه طالب بن حبيب الأنصاري المشهور بابن الضجيع صدوق يهم[٤]، والحديث قال عنه الهيثمي[٥]، والسخاوي[٦]: " رجاله ثقات"، وحسَّن إسناده ابن حجر[٧]، والشوكاني[٨]، والألباني[٩] قلت: نعم رجاله ثقات سوى طالب بن حبيب فهو صدوق كما تقدم.

٦– عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **نِصْفُ مَا يُحْفَرُ لِأُمَّتِي مِنَ الْقُبُورِ مِنَ الْعَيْنِ**".

التخريج: أخرجه الطبراني[١٠]، وفي إسناده علي بن عروة القرشي الدمشقي متروك[١١]، وضعف إسناده جداً العراقي[١٢]، وحكم عليه بالوضع الألباني[١٣].

(١) ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو، "السنة"، تحقيق: باسم بن فيصل الجوابرة، (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤١٩هـ)، ١: ١٣٦، ٣١١.

(٢) الهيثمي، أبو بكر، "كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ)، ٣: ٤٠٣، ٣٠٥٢؛ البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤٢٠هـ)، ٤: ٤٥٥، ٣٩٢٨.

(٣) شرح مشكل الآثار (٣٣٨/٧، ٢٩٠٠).

(٤) ابن حجر، "التقريب"، (٣٠٠٧).

(٥) مجمع الزوائد (١٨٣/٥، ٨٤٢٣).

(٦) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"، تحقيق: محمد عثمان الخشت، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ)، ١٤٥.

(٧) ابن حجر، "فتح الباري"، ١٠/ ٢٠٤.

(٨) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، "نيل الأوطار"، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، (ط١، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ)، ٨: ٢٤٨.

(٩) الألباني، "الصحيحة"، ٧٤٧.

(١٠) الطبراني، "المعجم الكبير"، ٢٤: ١٥٥، ٣٩٩.

(١١) ابن حجر، "التقريب"، (٤٧٧١).

(١٢) العراقي، "طرح التثريب"، ٨: ١٩٨.

(١٣) الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة"، (ط٢، الرياض:

قال ابن القيم: "فأبطلت طائفة ممن قل نصيبهم من السمع والعقل أمر العين، وقالوا: إنما ذلك أوهام لا حقيقة له، وهؤلاء من أجهل الناس بالسمع والعقل، ومن أغلظهم حجاباً، وأكثفهم طباعاً، وأبعدهم معرفة عن الأرواح والنفوس. وصفاتها وأفعالها وتأثيراتها، وعقلاء الأمم على اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع أمر العين، ولا تنكره، وإن اختلفوا في سبب وجهة تأثير العين. . . "[1].

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في الاحتراز من العين

الاستعاذة بالله من العين:

٧- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: " **اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الْعَيْنِ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ**".

التخريج: أخرجه ابن ماجه[2]، والطبراني[3]، والحاكم[4] وفي إسناده أبو واقد الليثي ضعيف[5]، والجملة الثانية ثابتة كما مر معنا في أول البحث، وبقي الجملة الأولى(**اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الْعَيْنِ**) فلها شاهد من حديث كعب بن مالك باللفظ نفسه، أخرجه الخرائطي[6] وفي إسناده ابن كعب مبهماً، وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن ضعيف[7] وأسن واختلط، ويشهد لها أيضاً تعويذ النبي ﷺ للحسن والحسين بقوله: " **أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ**

مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ)، ١٦٤٨.

(١) ابن القيم، "زاد المعاد"، ٤: ١٥٢-١٥٤، وقد توسع رحمه الله في هذا المبحث ولولا خشية الإطالة لنقلته كاملاً، فليراجع فإنه مهم جداً.

(٢) القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، "السنن"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية)، ٢: ١١٥٩، ٣٥٠٨.

(٣) الطبراني، "المعجم الأوسط"، ٦: ١٠٧، ٥٩٤٥.

(٤) الحاكم النيسابوري، "المستدرك"، ٤: ٢١٥، ٧٤٩٧.

(٥) ابن حجر، "التقريب"، (٢٨٨٥).

(٦) الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر، "مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها"، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، (ط١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤١٩هـ)، ١٠٥٣.

(٧) ابن حجر، "التقريب"، (٧١٠٠).

كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ" أخرجه البخاري كما سيأتي بعد ذلك، والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي(١)، والألباني(٢).

شرح ألفاظ الحديث:

أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دفع شر العين بالاستعاذة وعلمهم كيفية الاستعاذة وألفاظها كثيرة قد اشتملت عليها كتب السنة وظاهر الحديث أنه يكفيه أن يقول أعوذ بالله من العين.

واعلم أن الاستعاذة بمنزلة الدرع على المعين فإن سهام العائن بمثابة السهام الحقيقية فإن وجد البدن خالياً والرجل غير مستعيذ يقذفه سهم نفسه الخبيثة وإن وجده خلاف ذلك لم يؤثر فيه(٣).

تعويذ الأولاد بالله من العين:

٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ"**.

التخريج: أخرجه البخاري(٤).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: **(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ)**: يُعَوِّذُ بضم الياء وكسر الواو الثقيلة وذال معجمة أي يطلب من الله عصمة(٥).

(١) تلخيصه على المستدرك.

(٢) الألباني، "الصحيحة"، ٧٣٧.

(٣) الصنعاني، "التنوير"، ٢: ٣٢٦.

(٤) البخاري، "الصحيح"، ٤: ١٤٧، ٣٣٧١.

(٥) شمس الحق العظيم آبادي، أبو الطيب محمد، "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (ط٢، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٨هـ)، ٩: ٢٠٠٩.

قوله: (**وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكُمَا**): يريد إبراهيم عليه السلام وسماه أباً لكونه جَدًّا عَلَا[١].

قوله: (**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ**): **كلمات الله**: قيل: هي القرآن، وقيل: أسماؤه وصفاته، وقيل المراد بها كلامه على الإطلاق[٢]. **والتامة**: المراد بالتامة: الكاملة، وقيل النافعة، وقيل الشافية، وقيل المباركة، وقيل القاضية التي تمضي وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب[٣].

قوله: (**مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ**): (من كل شيطان) يدخل تحته شياطين الإنس والجن، (وهامة) بالتشديد واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل كل ما له سم يقتل فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام، وقيل المراد كل نسمة تهم بسوء[٤].

قوله: (**وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**): أي: من عين تصيب بسوء، واللمم: طرف من الجنون يلم بالإنسان، أي: يقرب منه ويعتريه[٥].

الدعاء بالبركة عند الإعجاب بشيء:

٩- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ[٦] قَالَ: **مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلًا صَرِيعًا، قَالَ: مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ؟ قَالُوا: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ! ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ،**

(١) ابن حجر، "الفتح"، ٦: ٤١٠.

(٢) انظر: ابن حجر، "الفتح"، ٦: ٤١٠؛ والمباركفوري، "تحفة الأحوذي"، ٦: ١٨٤.

(٣) ابن حجر، "الفتح"، ٦: ٤١٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المباركفوري، "تحفة الأحوذي"، ٦: ١٨٤.

(٦) ظاهره الإرسال لكنه سمعه من أبيه كما جاء في رواية ابن أبي شيبة، وانظر: الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف، "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك"، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، (ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٤هـ)، ٤: ٥٠٧.

وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ.

التخريج: أخرجه ابن ماجه[١]، ومالك[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥]، **وإسناده صحيح**، والحديث صححه الحاكم، والهيثمي[٦]، والألباني[٧].

١٠– عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **انْطَلَقْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ، فَوَجَدْنَا خَمَرًا وَغَدِيرًا، قَالَ: وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَغْتَسِلَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ، فَاسْتَتَرَ مِنِّي حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ فَعَلَ نَزَعَ جُبَّةً عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي، فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ وَهُوَ فِي الْمَاءِ، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: قُومُوا بِنَا فَأَتَاهُ فَرَفَعَ عَنْ سَاقِهِ فَدَخَلَ الْمَاءَ، فَلَمَّا أَتَاهُ ضَرَبَ صَدْرَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا ثُمَّ قَالَ: قُمْ فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ.**

التخريج: أخرجه ابن ماجه مختصراً[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، وأحمد[١]،

(١) القزويني، "السنن"، ٢: ١١٦٠، ٣٥٠٩.

(٢) الأصبحي، مالك بن أنس، "الموطأ للإمام مالك"، تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ٩٣٨، ١٦٧٨.

(٣) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي، "الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار"، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٥: ٥٠، ٢٣٥٩٥.

(٤) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ)، ١٣: ٤٦٩، ٦١٠٥.

(٥) الحاكم النيسابوري، "المستدرك"، ٣: ٤١٠، ٥٧٤١.

(٦) الهيثمي، "مجمع الزوائد"، ٥: ١٨٥، ٨٤٢٧.

(٧) الألباني، الصحيحة، ٢٥٧٢.

(٨) القزويني، "السنن"، ٢: ١١٥٩، ٣٥٠٦، مقتصراً على قوله: (العين حق).

(٩) ابن أبي شيبة، "المصنف"، ٧/ ٤١٥، ٢٤٠٦٠.

وأبو يعلى[٢]، والنسائي[٣]، والحاكم[٤] كلهم من طريق أمية بن هند، عن عبد الله بن عامر به، وإسناده ضعيف، فيه أمية بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف المزني مقبول[٥]، وقد تابعه داود بن الحصين عن عبد الله بن عامر به بلفظ: " **أَنَّهُ عَانَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ لَهُ**، أخرجه أبو نعيم [٦] وفي إسناده عبد الله بن لهيعة ضعيف[٧]، ويشهد له الحديث الذي قبله.

شرح ألفاظ الحديثين:

قوله: (**نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ**): الخمر بالتحريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره[٨].

قوله: (**نَزَعَ جُبَّةً عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ**): الْجُبَّة ثوب سابغ وَاسع الكمين مشقوق الْمُقدم يلبس فَوق الثِّيَاب والدرع[٩].

قوله: (**فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي**): أن العين تكون مع الإعجاب، ولو بغير حسد، ولو من الرجل المحب، ومن الرجل الصالح[١٠].

قوله: (**فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ وَهُوَ فِي الْمَاءِ**): في رواية ابن أبي شيبة (**فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ وَهُوَ فِي**

---

(١) الشيباني، "المسند"، ٢٤: ٤٦٥، ١٥٧٠٠، وينتبه إلى أنه جاء فيه: أن العائن هو سهل بن حنيف، والصواب أنه عامر بن ربيعة كما جاء في جميع من روى هذا الحديث، وقد نبه عليه محققوا المسند جزاهم الله خيراً.

(٢) أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى، "المسند" تحقيق: حسين سليم أسد، (ط٢، جدة: دار المأمون للتراث، ١٤١٠ هـ)، ١٣/ ١٥٢، ٧١٩٥.

(٣) الطبراني، " السنن الكبرى" (٧/٦٠، ٧٤٦٩).

(٤) الحاكم النيسابوري، "المستدرك"، ٤/٢١٥، ٧٥٠٠).

(٥) ابن حجر، "التقريب"، (٥٦٠).

(٦) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، "معرفة الصحابة"، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ)، ٤: ٢٠٥١، ٥١٥٠.

(٧) ابن حجر، "التقريب"، التقريب (٣٥٦٣).

(٨) ابن الأثير، "النهاية"، (٢/٧٧).

(٩) إبراهيم مصطفى وآخرون، "المعجم الوسيط"، ١: ١٠٤.

(١٠) ابن حجر، "فتح الباري"، ١٠/ ٢٠٥

الْمَاءِ) القعقعة: حكاية حركة الشيء يسمع له صوت، والقفقفة أي رعدة. يقال: تقفقف من البرد إذا انضم وارتعد[١] وهما بمعنى واحد.

قوله: (**اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا**): الْوَصَبُ: دوام الوجع ولزومه[٢].

قوله: (: **إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ**): (ما يعجبه) أي ما يستحسنه ويرضاه (فليدع له بالبركة) ندبا بأن يقول اللهم بارك فيه[٣]، قال السخاوي: "وهذا مما جرب لمنع الإصابة بالعين"[٤].

فائدة: أن العائن إذا برَّك وهو أن يقول: بارك الله فيه بطل المعنى الذي يخاف من العين ولم يكن له تأثير فإن لم يبرِّك وقع ما أجرى الله تعالى به العادة عند ذلك[٥].

فائدة أخرى: أن الإنسان قد يعين نفسه أو أهله أو ماله وأن الدعاء بالبركة يدفع ضررها[٦].

قوله: (**وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ**): مخبأة بضم الميم، وخاء معجمة، وموحدة، والهمز وَهِي الفتاة المغيبة المكنونة فِي خدرها والَّتِي لَا تظهر وَلَا تبرز للشمس فتغيرها[٧].

قوله: (**فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ**): أي صرع المعيون، وأسقط من قيام[٨].

قوله: (**مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ**): أي تظنون أن أحداً أصابه بعينه[٩].

---

(١) ابن الأثير، "النهاية"، ٤/ ٨٨، ٩٢.

(٢) ابن الأثير، "النهاية"، (٥/١٩٠).

(٣) السعدي، "التيسير" ١/٩٧.

(٤) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، "فيض القدير"، (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، ٦: ١٣٠.

(٥) المنتقى شرح الموطإ، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي، (ط١، مصر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٣٢هـ)، ٧: ٢٥٦.

(٦) الصنعاني، "التنوير شرح الجامع الصغير"، ٢: ٥٦.

(٧) انظر: السيوطي، "تنوير الحوالك"، ٢: ٢٢٨؛ والزرقاني، "شرح الزرقاني"، ٤: ٥٠٧.

(٨) البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، "تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبغوي"، (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١٤٢٣هـ)، ٣: ١٨٠.

(٩) انظر: الهروي القاري، علي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة

١١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَمْ يَضُرَّهُ.**

التخريج: أخرجه البزار[١]، وابن السني[٢] وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي متروك[٣]، والراوي عنه: حجاج بن نصير البصري ضعيف[٤]، والحديث ضعفه جداً ابن طاهر القيسراني[٥]، والهيثمي[٦]، والألباني[٧].

المحافظة على أذكار الصباح والمساء في أدبار الصلوات المفروضة، والنوم ونحوها:

ومن ذلك:

١٢- عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ، فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا، فَقَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ.**

التخريج: أخرجه أبو داود[٨]، والنسائي[٩]، والترمذي[١] من طريق أسيد بن أبي أسيد،

المصابيح"، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢هـ)، ٧: ٢٨٨٥.

(١) البزار، "مسند البزار = البحر الزخار"، ١٣: ٥٠٦، ٧٣٣٩

(٢) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "عمل اليوم والليلة"، تحقيق: د. فاروق حمادة، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ٢٠٧.

(٣) ابن حجر، "التقريب"، (٨٠٠٢).

(٤) ابن حجر، "التقريب"، (١١٣٩).

(٥) القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، "ذخيرة الحفاظ"، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، (ط١، الرياض: دار السلف، ١٤١٦هـ)، ٤: ٢٢٨٢.

(٦) الهيثمي، "مجمع الزوائد"، ٥: ١٨٧.

(٧) تخريجه للكلم الطيب (٢٤٥).

(٨) السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، "السنن"، تحقيق: محمد محي الدين، (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية)، ٤: ٣٢١، ٥٠٨٢.

(٩) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن"، (ط٥، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٠هـ)، ٨: ٦٤٢، ٥٣٣٣.

والنسائي[٢]، والطبراني[٣] من طريق زيد بن أسلم كلاهما عن معاذ به، **وإسناده صحيح**، وقد اختُلِف على معاذ به، قال المزي[٤]: " اختلف فيه على معاذ بن عبد الله بن خبيب فقيل عنه هكذا، وقيل عنه عن عقبة بن عامر[٥]، وقيل عنه عن أبيه عن عقبة بن عامر[٦]"، **قلت**: مدار الروايتين على عبد الله بن سليمان الأسلمي وهو صدوق يخطئ[٧]، وقد خالف من هو أوثق منه، وهو زيد بن أسلم[٨]، وأسيد بن أبي أسيد[٩]، فالقول قولهما، والحديث قال فيه الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه"، واختلف قول ابن حجر فيه: فحسنه مرة[١٠]، وتوقف مرة عن تصحيحه[١١]، وصحح الوجهين مرة ثالثة[١٢]"، وحسنه الألباني[١٣]، **ولكن بقي أمر آخر** وهو الاختلاف في لفظه، فخالف زيد بن أسلم أسيد بن أبي أسيد عن معاذ به: "**كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَبْتُ خَلْوَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا**"، فلم

(١) الترمذي، "الجامع"، ٥: ٥٦٧، ٣٥٧٥.
(٢) النسائي، "السنن الكبرى"، ٧: ٢٠١، ٧٨٠٩.
(٣) الطبراني، "المعجم الأوسط"، ٣: ١٦٠، ٢٧٩٦.
(٤) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٤: ٤٥٢.
(٥) النسائي، "السنن الكبرى"، ٧: ٢٠٠، ٧٨٠٣.
(٦) المصدر السابق، (٧٧٩٧)؛ والطبراني، "المعجم الكبير"، ١٧: ٣٤٦، ٩٥٢.
(٧) ابن حجر، "التقريب"، (٣٣٧١).
(٨) زيد ابن أسلم العدوي مولى عمر ثقة عالم وكان يرسل. ابن حجر، "التقريب"، (٢١١٧).
(٩) أسيد ابن أبي أسيد البراد أبو سعيد المديني صدوق. ابن حجر، "التقريب"، (٥١٠).
(١٠) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار"، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ)، ٢: ٣٤٥.
(١١) ابن حجر، "نتائج الأفكار"، ٢: ٣٤٧.
(١٢) ابن حجر، "الإصابة"، ٦: ١٢٤.
(١٣) تخريج الكلم الطيب (١٩).

يذكر الصباح والمساء، ولا تكرارها ثلاث مرات، ولاسورة الإخلاص، وهو ثقة، بخلاف أسيد فهو صدوق كما تقدم في ترجمتهما، والله أعلم.

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ**): الطش: هو الضعيف القليل من المطر، وقيل أَولُ المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ [(١)].

قوله: (**يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ**): أي تدفع عنك كل سوء، ومن ذلك الإصابة بالعين[(٢)].

١٣- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ مَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلَّا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ** ".

التخريج: أخرجه أبو داود[(٣)]، والترمذي[(٤)]، وابن ماجه[(٥)]، وإسناده صحيح، وصححه الترمذي، وابن حجر[(٦)]، والألباني[(٧)].

١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ**

---

(١) ابن الأثير، "النهاية"، ٢: ١٢٤؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٤: ٢٦٧٢.

(٢) المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، (ط٣، نارس الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية، ١٤٠٤هـ)، ٧: ٢٣٩.

(٣) السجستاني، "السنن"، ٤: ٣٢٣، ٥٠٨٩.

(٤) الترمذي، "الجامع"، ٥: ٤٦٥، ٣٣٨٨.

(٥) القزويني، "السنن"، ٢: ١٢٧٣، ٣٨٦٩.

(٦) ابن حجر، "نتائج الأفكار"، ٢: ٣٦٧.

(٧) الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري"، (ط٤، دار الصديق للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ)، ٢٤٦.

مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

التخريج: أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ**): (عدل) والعدل بكسر العين وفتحها، وهما بمعنى المِثْل، وقيل: هو بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه. وقيل بالعكس(٣).

قوله: (**حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ**): حرزاً بكسر الحاء وسكون الراء وبالزاي، حصناً(٤).

قال النووي: "وظاهر إطلاق الحديث أنه يحصل هذا الأجر المذكور في هذا الحديث من قال هذا التهليل مائة مرة في يومه، سواء قاله متوالية أو متفرقة في مجالس، أو بعضها أول النهار وبعضها آخره، لكن الأفضل أن يأتي بها متوالية في أول النهار، ليكون حرزا له في جميع نهاره "(٥).

قال القرطبي: "وهذه الأجور العظيمة، والعوائد الجمة إنما تحصل كاملة لمن قام بحق هذه الكلمات، فأحضر معانيها بقلبه، وتأملها بفهمه، واتضحت له معانيها، وخاض في بحار معرفتها، ورتع في رياض زهرتها. "(٦).

(١) البخاري، "الصحيح"، ٤: ١٢٦، ٣٢٩٣.

(٢) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ٢٠٧١، ٢٦٩١.

(٣) ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث"، ٣: ١٩١.

(٤) الزرقاني، "شرح الزرقاني"، ٢: ٣١.

(٥) النووي، "المنهاج"، ١٧: ١٧.

(٦) القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم، " المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم"، تحقيق: محي الدين ديب مستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ)، ٧: ٢٠.

١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ.**

التخريج: أخرجه البخاري(١).

١٦- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**".

التخريج: أخرجه البخاري(٢)، ومسلم(٣).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**لَنْ يَزَالَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ**): أي حافظ من جميع الشرور والآفات(٤).

قوله: (**فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**): قيل: معناه كفتاه من قيام الليل وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل الجميع(٥).

قال ابن بطال: "إذا كان من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه، ومن قرأ آية الكرسي كان عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح، فما ظنك بمن قرأها كلها من كفاية الله له وحرزه وحمايته من الشيطان وغيره، وعظيم ما يدخر له من ثوابها"(٦).

---

(١) البخاري، "الصحيح"، ٤: ١٢٣، ٣٢٧٥.

(٢) البخاري، "الصحيح"، ٦: ١٨٨، ٥٠٠٨.

(٣) النيسابوري، "الصحيح"، ١: ٥٥٤، ٨٠٧.

(٤) انظر: "المفاتيح شرح المصابيح"، ٣: ١٧٦

(٥) النووي، "المنهاج"، ٦: ٩١.

(٦) ابن بطال، علي بن خلف، "شرح صحيح البخاري"، تحقيق: ياسر إبراهيم، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ)، ١٠/ ٢٤٧.

١٧– عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: **"لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي".**

التخريج: أخرجه أبو داود(١)، والنسائي(٢)، وابن ماجه(٣)، وإسناده صحيح، والحديث صححه الحاكم(٤)، وابن حجر(٥)، والألباني(٦).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**): العافية في الدين السلامة من المعاصي والابتداع وترك ما يجب والتساهل في الطاعات، وفي الدنيا السلامة من شرورها ومصائبها(٧).

قوله: (**اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي**): العفو هو التجاوز عن الذنب ومحوه، والعافية هي دفاع الله عن العبد الأسقام والبلايا(٨)، قال الصنعاني: " والعافية في الأهل السلامة من سوء العشرة والأمراض والأسقام وشغلهم بطلب التوسع في الحطام وفي المال السلامة من الآفات التي تحدث فيه"(٩).

قوله: (**اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي**): عوراتي أي عيوبي وهي بسكون الواو

(١) السجستاني، "السنن"، ٤: ٣١٨، ٥٠٧٤.
(٢) النسائي، "السنن"، ٨: ٦٧٧، ٥٥٤٤.
(٣) القزويني، "السنن"، ٢: ١٢٧٣، ٣٨٧١.
(٤) الحاكم النسيابوري، "المستدرك"، ١: ٦٩٨، ١٩٠٢.
(٥) ابن حجر، "نتائج الأفكار"، ٢: ٣٧٨.
(٦) تخريجه على الكلم الطيب، ١: ٧٣.
(٧) الصنعاني، محمد بن إسماعيل، "سبل السلام"، تحقيق: عصام السيد، (دار الحديث)، ٢: ٧١١.
(٨) الطيبي، "شرح المشكاة"، ٦: ١٨٨١.
(٩) الصنعاني، "سبل السلام"، ٢: ٧١١.

وجمع عورة وهي سوءة الإنسان وكل ما يُستحى منه إذا ظهر ويسوء صاحبه أن يرى ذلك منه[١]، وروعاتي: جمع روعة، وهي الفزعة والخوف والمعنى: ادفع عني خوفا يقلقني ويزعجني وكان التقدير وآمني من روعاتي[٢].

قوله: **(وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي)**: أي ادفع عني البلاء من الجهات الست. لأن كل بلية تصل الإنسان إنما تصله من إحداهن، وبالغ في جهة السفل لرداءة الآفة منها[٣]، قال الصنعاني: "وسأل الله الحفظ له من جميع الجهات؛ لأن العبد بين أعدائه من شياطين الإنس والجن كالشاة بين الذئاب إذا لم يكن له حافظ من الله فما له من قوة. وخص الاستعاذة بالعظمة عن الاغتيال من تحته؛ لأن الاغتيال أخذ الشيء خفية وهو أن يخسف به الأرض كما صنع الله تعالى بقارون أو بالغرق كما صنع بفرعون فالكل اغتيال من التحت"[٤].

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في الاستشفاء من العين:

١٨- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ.**

التخريج: أخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦].

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: **(كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ)**: أي تطلب الرقية ممن يعرف الرقى بسبب العين[٧].

(١) الطيبي، "شرح المشكاة"، ٦: ١٨٨١.

(٢) السندي، محمد بن عبد الهادي، "حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)"، (بيروت: دار الجيل)، ٢: ٤٤١.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) الصنعاني، "سبل السلام"، ٢: ٧١١.

(٥) البخاري، "الصحيح"، ٧: ١٣٢، ٥٧٣٨.

(٦) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ١٧٢٥، ٢١٩٥.

(٧) ابن حجر، "فتح الباري"، ١٠: ٢٠١.

١٩– عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: "**لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ**".

التخريج: أخرجه البخاري(١).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ): قال الخطابي: "الحمة سم ذوات السموم. . وليس في هذا نفي جواز الرقية في غيرهما من الأمراض والأوجاع لأنه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رقى بعض أصحابه من وجع كان به. . . وإنما معناه أنه لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والسم وهذا كما قيل لا فتى إلاّ علي ولا سيف إلاّ ذو الفقار(٢).

٢٠– عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ: **يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ.**

التخريج: أخرجه الترمذي(٣)، وابن ماجه(٤)، وإسناد صحيح، والحديث صححه الترمذي، والألباني(٥).

٢١– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ **أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ**". وفي لفظ "**بِاسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ**".

(١) البخاري، "الصحيح"، ٧: ١٢٦، ٥٧٠٥.

(٢) الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، "معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود"، (ط١، حلب: المطبعة العلمية، ١٣٥١ هـ)، ٤: ٢٢٦.

(٣) الترمذي، "الجامع"، ٤: ٣٩٥، ٢٠٥٩.

(٤) القزويني، "السنن"، ٢: ١١٦٠، ٣٥١٠.

(٥) الألباني، "الصحيحة"، (١٢٥٢).

التخريج: أخرجه مسلم[١].

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اشْتَكَيْتَ**): (إن جبريل) بكسر الجيم وفتحها (أتى النبي صلى الله عليه وسلم) أي: للزيارة أو العيادة (أشتكيت؟) بفتح الهمزة للاستفهام وحذف همزة الوصل، وقيل: بالمد على إثبات همزة الوصل وإبدالها ألفاً، وقيل: بحذف الاستفهام[٢].

قوله: (**بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ**"): هذا تصريح بالرقى بأسماء الله تعالى، وفيه توكيد الرقية، والدعاء، وتكريره. وقوله: (من شر كل نفس) قيل: يحتمل أن المراد بالنفس نفس الآدمي، وقيل: يحتمل أن المراد بها العين، فإن النفس تطلق على العين، ويقال: رجل نفوس إذا كان يصيب الناس بعينه. كما قال في الرواية الأخرى: (من شر كل ذي عين) ويكون قوله: (أو عين حاسد) من باب التوكيد بلفظ مختلف، أو شكاً من الراوي في لفظه. والله أعلم [٣].

٢٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ: "أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا** وفي رواية "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**"

التخريج: أخرجه البخاري[٤]، مسلم[٥]، وأحمد[٦] وزاد: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: **كُنْتُ أَرْقِي**

(١) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ١٧١٨، ٢١٨٦.
(٢) المباركفوري، "تحفة الأحوذي"، ٤: ٤٠.
(٣) النووي، "المنهاج"، ١٤: ١٧٠.
(٤) البخاري، "الصحيح"، ٧: ١٢١، ٥٦٧٥.
(٥) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ١٧٢١، ٢١٩١.
(٦) الشيباني، "المسند"، ٤١: ٤٥٩، ٢٤٩٩٥، وإسناده صحيح.

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَيْنِ، فَأَضَعُ يَدِي عَلَى صَدْرِهِ وَأَقُولُ: امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ.

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ**)، البأس: الضرر. وفيه دليل على جواز السجع في الدعاء والرقى إذا لم يكن مقصوداً ولا متكلفاً[١].

قوله: (**اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي**): الشافي اسم من أسماء الله عزو وجل ومعناه الذي يشفي ويبرئ من الأمراض والعلل والشكوك، يشفي من الأمراض الحسية والمعنوية بمعنى يشفي من أمراض القلوب وأمراض الأبدان[٢].

قوله: (**شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**): بالغين المعجمة، أي: لا يترك، وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه، فكان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء[٣].

والسقم: بضم السين وإسكان القاف، وبفتحهما، لغتان، وهو المرض[٤].

ومن حِكم هذا الرقية: إظهار عجز الراقي عن الشفاء، وصحة تفويضه ذلك إلى الله تعالى، ولذلك قال عند ذلك: "لا شفاء إلا شفاؤك"[٥].

فائدة: قال ابن حجر: "وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة الذنوب والثواب كما تضافرت الأحاديث بذلك، والجواب أن الدعاء عبادة، ولا ينافي

(١) القرطبي، "المفهم"، ٥: ٥٧٧.

(٢) انظر: العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى"، (ط٣، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢١هـ)، ١٦؛ و علوي السَّقَّاف، "صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة"، (ط٣، الدرر السنية – دار الهجرة، ١٤٢٦هـ)، ٢٠٩؛ و القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، "شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة"، (الرياض: مطبعة سفير، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان)، ٢٢٧.

(٣) ابن حجر، "فتح الباري"، ١٠: ١٣١.

(٤) النووي، "المنهاج"، ١٤: ١٨١.

(٥) القرطبي، "المفهم"، ٥: ٥٧٨.

الثواب والكفارة؛ لأنهما يحصلان بأول مرض وبالصبر عليه، والداعي بين حسنتين: إما أن يحصل له مقصوده، أو يعوض عنه بجلب نفع أو دفع ضر، وكل من فضل الله تعالى"[١].

قوله: **(كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى)**: أي على الوجع[٢]، قال الطبري: ومعنى مسحه الوجع بيده في الرقية والله أعلم تفاؤلاً لذهاب الوجع لمسحه بالرقى"[٣].

٢٣- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: **مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلًا صَرِيعًا، قَالَ: مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ؟ قَالُوا: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ! ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ.**

التخريج: سبق تخريجه[٤]، وقد جاء عند ابن حبان[٥]، والحاكم[٦]، عقبه: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ: وَالْغُسْلُ: أَنْ يُؤْتَى بِالْقَدَحِ، فَيُدْخِلُ الْغَاسِلُ كَفَّيْهِ جَمِيعًا فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ، فَيَغْسِلُ ظَهْرَهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغْسِلُ رُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنْ ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِالرِّجْلِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يُعْطِي ذَلِكَ الْإِنَاءَ- قَبْلَ أَنْ يَضَعَهُ بِالْأَرْضِ - الَّذِي أَصَابَهُ الْعَيْنُ، ثُمَّ يَمُجُّ فِيهِ، وَيَتَمَضْمَضُ وَيُهَرِيقُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُكْفِئُ الْقَدَحَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ.

٢٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - **كَانَ إِذَا**

(١) ابن حجر، "فتح الباري"، ١٠: ١٣٢.
(٢) المصدر السابق
(٣) ابن بطال، "شرح ابن بطال على البخاري"، ٩: ٤٣٣.
(٤) حديث رقم (٩).
(٥) ابن حبان، "الصحيح"، ١٣: ٤٦٩، ٦١٠٥.
(٦) الحاكم النيسابوري، "المستدرك"، ٣: ٤١٠، ٥٧٤١.

اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنْهُ.

التخريج: أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ**): النفث هو نفخ لطيف بلا ريق، وفيه استحباب النفث في الرقية، وقد أجمعوا على جوازه، واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم(٣).

والمعوذات: بكسر الواو المشددة، قال ابن حجر: " أي الإخلاص والفلق والناس، وقد كنت جوزت في " باب الوفاة النبوية " من كتاب المغازي(٤) أن الجمع فيه بناء على أن أقل الجمع اثنان، ثم ظهر من حديث هذا الباب أنه على الظاهر، وأن المراد بأنه كان يقرأ بالمعوذات أي السور الثلاث، وذكر سورة الإخلاص معهما تغليباً لما اشتملت عليه من صفة الرب وإن لم يصرح فيها بلفظ التعويذ، وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة(٥)، وأحمد(٦)، وابن خزيمة(٧)، وابن حبان(٨) من حديث عقبة بن عامر قال: قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿قُلْ هُوَ

(١) البخاري، "الصحيح"، ٦: ١١، ٤٤٣٩.

(٢) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ١٧٢٣، ٢١٩٢.

(٣) العراقي، "طرح التثريب"، ٨: ١٩٤.

(٤) ابن حجر، "فتح الباري"، ٨: ١٣١.

(٥) أبو داود السجستاني، "السنن"، ٢: ٨٦، ١٥٢٣؛ والنسائي، "السنن"، ٣: ٧٧، ١٣٣٥؛ والترمذي، "الجامع"، ٥: ١٧١، ٢٩٠٣؛ والحديث صححه ابن حجر في "نتائج الأفكار"، ٢: ٢٩٠؛ والألباني في "صحيح أبي داود"، ٥: ٢٥٤، ١٣٦٣.

(٦) الشيباني، "المسند"، ٢٨: ٦٣٤، ١٧٤١٧.

(٧) ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، "صحيح ابن خزيمة"، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، (ط٣، المكتب الإسلامي، ١٤٢٤هـ)، ١: ٣٩٣، ٧٥٥.

(٨) ابن حبان، "الصحيح"، ٥: ٣٤٤، ٢٠٠٤.

ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ **تعوذ بهن، فإنه لم يتعوذ بمثلهن، اقرأ المعوذات دبر كل صلاة " فذكرهن"** (١).

٢٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: بِاسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا.**

التخريج: أخرجه البخاري(٢)، ومسلم(٣)، ولفظه: "كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا – وَوَضَعَ سُفْيَانُ**(٤) **سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا: بِاسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا**".

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**بِاسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا**): قال النووي: " قال جمهور العلماء المراد بأرضنا هنا جملة الأرض، وقيل أرض المدينة خاصة لبركتها(٥) والريقة أقل من الريق ومعنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح، والله أعلم"(٦).

قال القرطبي: " وقوله كان إذا اشتكى الإنسان مِنَّا أو كانت به قرحة أو جرح يدل على جواز الرُّقي من كل الأمراض والجراح والقروح، وأن ذلك كان أمرًا فاشيًا بينهم معمولًا به عندهم". (٧)

(١) ابن حجر، "فتح الباري"، ٩: ٦٢.
(٢) البخاري، "الصحيح"، ٧: ١٣٣، ٥٧٤٥.
(٣) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ١٧٢٤، ٢١٩٤.
(٤) هو ابن عيينة.
(٥) الظاهر العموم ولا دليل على الخصوصية.
(٦) النووي، "المنهاج"، ١٤/ ١٨٠.
(٧) القرطبي، "المفهم"، ٥: ٥٧٩.

قال ابن القيم: "ومعنى الحديث: أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب، فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الجرح، ويقول هذا الكلام لما فيه من بركة ذكر اسم الله، وتفويض الأمر إليه، والتوكل عليه، فينضم أحد العلاجين إلى الآخر، فيقوى التأثير"(١).

قال الشيخ ابن عثيمين: "ووجه ذلك أن التراب طهور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "**وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا**"(٢) وريق المؤمن طاهر أيضاً فيجتمع الطهوران مع قوة التوكل على الله عز وجل والثقة به فيشفى بها المريض ولكن لابد من أمرين:

١- **قوة اليقين في هذا الداعي** بأن الله سبحانه وتعالى سوف يشفي هذا المريض بهذه الرقية.

٢- **قبول المريض لهذا وإيمانه** بأنه سينفع أما إذا كانت المسألة على وجه التجربة فإن ذلك لا ينفعه لأنه لابد من اليقين أن ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم حق ولابد أن يكون المحل قابلاً وهو المريض لابد أن يكون مؤمنا بفائدة ذلك وإلا فلا فائدة لأن الذين في قلوبهم مرض لا تزيدهم الآيات إلا رجساً إلى رجسهم والعياذ بالله"(٣).

٢٦- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ **أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ – ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ.**

التخريج: أخرجه مسلم(٤)، وأبو داود(٥)، والترمذي(١) بلفظ: "**امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ**

(١) ابن القيم، "زاد المعاد"، ٤: ١٧١.

(٢) النيسابوري، "الصحيح"، ١: ٣٧١، ٥٢٢.

(٣) العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، "شرح رياض الصالحين"، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦هـ)، ٤: ٤٧٨.

(٤) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ١٧٢٨، ٢٢٠٢.

(٥) السجستاني، "السنن"، ٤: ١١، ٣٨٩١.

مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ. قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ ".

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: **(ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ)**: هذا الأمر على جهة التعليم والإرشاد إلى ما ينفع من وضع يد الرَّاقي على المريض ومسحه به، وأن ذلك لم يكن مخصوصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم، بل ينبغي أن يفعل ذلك كل راقٍ، وقد تأكد أمر ذلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ذلك بأنفسهم وبغيرهم. . . فلا ينبغي للرَّاقي أن يعدل عنه للمسح بحديد ولا بغيره، فإنَّ ذلك لم يفعله أحدٌ ممن سبق ذكره، ففعلُه تمويهٌ لا أصل له[٢].

قوله: **(أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ)**: قال ابن عبد البر: "في هذا الحديث دليل واضح على أن صفات الله غير مخلوقة؛ لأن الاستعاذة لا تكون بمخلوق، وفيه أن الرَّقْيَ يدفع البلاء، ويكشفه الله به، وهو من أقوى معالجة الأوجاع لمن صحبه اليقين الصحيح، والتوفيق الصريح، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم "[٣].

قوله: **(مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ)**: تعوذ من وجع ومكروه هو فيه، ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف؛ فإن الحذر هو الاحتراز عن مخوف[٤].

قوله: **(فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ)**: لأنه من الأدوية الإلهية، والطب النبوي لما فيه من ذكر الله، والتفويض إليه، والاستعاذة بعزته وقدرته، وتكراره يكون أنجع وأبلغ كتكرار الدواء الطبيعي لاستقصاء إخراج المادة، وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها [٥].

---

(١) الترمذي، "الجامع"، ٤: ٤٠٨، ٢٠٨٠.

(٢) القرطبي، "المفهم"، ٥: ٥٩٠.

(٣) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ)، ٢٣: ٣٩.

(٤) الطيبي، "شرح المشكاة"، ٤: ١٣٣٧.

(٥) الزرقاني، "شرح الزرقاني"، ٤: ٥١٦.

٢٧– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: **أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ، فَبَرَأَ، فَأَتَوْا بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ: وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ.**

التخريج: أخرجه البخاري(١)، مسلم(٢).

شرح ألفاظ الحديث:

قوله: (**أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ**): قال ابن حجر: " لم أقف على اسم أحد منهم سوى أبي سعيد كما جاء في رواية الدارقطني(٣) فيه: " بعث سرية عليها أبو سعيد "، ولم أقف على تعيين هذه السرية في شيء من كتب المغازي. . ولم أقف على تعيين الحي الذين نزلوا بهم من أي: القبائل هم. . . وجاء في رواية(٤): " " **بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ لَيْلًا فَسَأَلْنَاهُمُ الْقِرَى**"، فأفادت عدد السرية ووقت النزول. . والقرى بكسر القاف مقصور: الضيافة"(٥).

قوله: (**فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ**): (فلدغ) بضم اللام على البناء

(١) البخاري، "الصحيح"، ٧: ١٣٣، ٥٧٤٩.

(٢) النيسابوري، "الصحيح"، ٤: ١٧٢٧، ٢٢٠١.

(٣) الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن، "سنن الدارقطني"، تحقيق: السيد عبد الله هاشم، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٦هـ)، ٣: ٦٤، ٢٤٦.

(٤) الكسي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد، "المنتخب من مسند عبد بن حميد"، تحقيق: مصطفى العدوي، (ط٢، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ)، (٨٦٦).

(٥) انظر: ابن حجر، "فتح الباري"، ٤: ٤٥٥.

للمجهول، واللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة وهو اللسع وزناً ومعنى[١].

قوله: **(وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ)**: الجعل بضم الجيم وسكون المهملة ما يعطى على عمل، والقطيع: هو الطائفة من الغنم، وقد جاء في رواية[٢] بيان عددها: **فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَبِلْنَا"**[٣].

قوله: **(فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ)**: القارئ هو أبو سعيد الخدري نفسه راوي الحديث كما جاء عند أحمد[٤]، والدارقطني[٥] والبيهقي[٦]، وجاء عند أحمد: "**فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَرَدَّدْتُهَا عَلَيْهِ مِرَارًا فَعُوفِيَ**"، وجاء عند الدارقطني بيان عدد التكرار "**فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَبَرَأَ**".

قوله: **(وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ)**: البزاق والبصاق واحد وهو ماء الفم إذا خرج منه، وما دام فيه: فريق[٧]، والتفل: نفخ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث[٨]، قال ابن أبي حمزة: محل التفل في الرقية يكون بعد القراءة لتحصيل بركة القراءة في الجوارح التي يمر عليها الريق فتحصل البركة في الريق الذي يتفله[٩].

قوله: **(وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟)**: هي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وتستعمل في تعظيم الشيء أيضاً، وفيه التصريح بأنها رقية، فيستحب أن يقرأ بها على اللديغ والمريض

(١) المصدر السابق.

(٢) الترمذي، "الجامع"، ٤: ٣٩٨، ٢٠٦٣.

(٣) انظر: ابن حجر، "فتح الباري"، ٤: ٤٥٥.

(٤) الشيباني، "المسند"، ١٨: ٥٠، ١١٤٧٢.

(٥) الدارقطني، "السنن"، ٣: ٦٤، ٢٤٦.

(٦) النسائي، "السنن الكبرى"، ٦: ١٢٤، ١٢٠١٢.

(٧) اليحصبي، القاضي عياض بن موسى، "مشارق الأنوار على صحاح الآثار"، (المكتبة العتيقة ودار التراث)، ٢: ٢٠؛ و الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ)، ٨٦٨.

(٨) ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث"، ١: ١٩٢.

(٩) ابن حجر، "فتح الباري"، ٤: ٤٥٥.

وسائر أصحاب الأسقام والعاهات[١].

قوله: (**خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ**): أي: اجعلوا لي منه نصيباً، وإنما قاله تطييباً لقلوبهم، ومبالغة في تعريفهم أنه حلال لا شبهة فيه[٢].

إشكال وجوابه: قد يستشكل البعض بأن هذه الرقى لم ترد في علاج العين، والجواب عن ذلك من وجوه:

أولاً: ما الذي يخرج العين عن بقية الأمراض.

ثانياً: جاء في بعض ألفاظها: "إذا اشتكى"[٣]، "إذا جاءه مريض"[٤]، "من شر ما أجد"[٥]، ولم يحدد نوع الشكوى، فتدخل إصابة العين فيها.

ثالثاً: جاء في الحديث " لا رقية إلا من عين. "[٦] وفيه مشروعية رقية العين بما جاء من أنواع الرقى الشرعية.

رابعاً: قال الله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[٧]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾[٨]، فأثبت الله عز وجل بأن كلامه شفاء ولم يحدد نوعاً معيناً من الأمراض، فيشمل الأمراض الحسية، والمعنوية، ومرض العين من ذلك، ومن أخرجه من ذلك فعليه الدليل[٩].

---

(١) النووي، "المنهاج"، ١٤: ١٨٨؛ وابن حجر، "فتح الباري"، ٤: ٤٥٥.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ح٢٤.

(٤) ح٢٥

(٥) ح٢٦

(٦) ح١٩.

(٧) سورة الأسراء، آية (٨٢).

(٨) سورة فصلت، آية (٤٤).

(٩) انظر القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ١٠/ ٣١٦؛ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، " مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين"، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي،

قال ابن القيم: " فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به، ووضعه على دائه بصدق وإيمان، وقبول تام، واعتقاد جازم، واستيفاء شروطه، لم يقاومه الداء أبداً، وكيف تقاوم كلام رب الأرض والسماء، الذي لو نزل على الجبال، لصدعها، أو على الأرض، لقطعها. "[1] .

قال الشيخ السعدي: "يهديهم لطريق الرشد والصراط المستقيم، ويعلمهم من العلوم النافعة، ما به تحصل الهداية التامة وشفاء لهم من الأسقام البدنية، والأسقام القلبية"[2].

تنبيه مهم:

يبالغ بعض الناس في أمر العين، حتى ينسب كل ما يحصل له إليها، وربما زاد الأمر به فيتحاشى الجلوس مع الأقارب، والأصدقاء، والذي يترتب عليه قطيعة الأرحام، والعيش بخوف وقلق دائمين، ولا شك أن هذا من تلبيس إبليس أعاذنا الله من شره وكيده، فالعين حق كما أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم، ولكن مع ذلك هي سبب من الأسباب، لا تؤثر إلا بإذن الله تعالى، والواجب على المسلم أن يتحصن بالأذكار الشرعية، ويتوكل على الله عزو وجل، ومن نظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تبين له الأمر جلياً فقد أثبت أنها حق، وتغيض على من أصاب بعينه الآخرين، وأرشد للاحتراز منها، ودلّ من أصيب بها كيف يتعالج منها، والله تعالى أعلم.

(ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦)، ١: ٧٦.

(١) ابن القيم، "زاد المعاد"، ٤: ٣٢٢.

(٢) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ٧٥١.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد في خاتمة هذا البحث نلخص أهم النتائج منه في النقاط التالية:

- أن العين حق مؤثرة في المعيون.
- سرعة نفوذ العين حتى لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.
- شدة تأثير العين حتى ربما جعلت المصاب بها يقتل نفسه، كأن يصعد عالياً ويسقط منه.
- أكثر موت أمة النبي صلى الله عليه وسلم بسبب العين.
- مشروعية الاستعاذة من العين، وتعويذ الأولاد منها.
- أن العين قد تصدر من الإنس والجن.
- العين أكثر ما تكون بسبب الحسد، وقد تكون بسبب الإعجاب.
- وقوع العين من الصالحين والأخيار كما تقع من غيرهم، وهل هناك أصلح من الصحابة الأخيار.
- قد يعين الإنسان نفسه، وماله، وولده.
- مشروعية الدعاء بالبركة عند الإعجاب بالشيء فلا تضر عينه بإذن الله.
- من أسباب السلامة من العين المحافظة على الأذكار والأوراد الشرعية.
- أفضل ما يتعوذ به سورة المعوذتين.
- من قال: بسم الله الذي لم يضره شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم مساءً وصباحاً ثلاث مرات لم يضره شيء.
- من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له حرزاً من الشيطان حتى يمسي.
- من قرأ آية الكرسي عند نومه حفظه الله ولم يقربه شيطان.
- من قرأ الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه من كل شيء.
- مشروعية الاسترقاء من العين.
- إذا عرف العائن طلب منه الاغتسال وطريقته: أن يغسل وجهه، ويديه إلى المرفقين، وركبتيه، وداخلة إزاره، ويصب على المعيون.

- مشروعية الاغتسال إذا طلب منه، وعدم الامتناع.
- مشروعية الرقية بالمعوذات، والنفث مع القراءة، ومسح مكان الألم باليد.
- مشروعية الرقية بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك:

بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ.

"أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا.

- مشروعية الرقية بفاتحة الكتاب وأنها نافعة بإذن الله تعالى.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لكاتبه وقارئه في الدنيا والآخرة، وأن يحفظنا وذرياتنا والمسلمين من كل شر، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

إبراهيم مصطفى وآخرون، "المعجم الوسيط"، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (دار الدعوة).

ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، "الجرح والتعديل"، (ط١، حيدر آباد الدكن – الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ).

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي، "الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار"، ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو، "السنة"، تحقيق: باسم بن فيصل الجوابرة، (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤١٩هـ).

ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).

ابن بطال، علي بن خلف، "شرح صحيح البخاري"، تحقيق: ياسر إبراهيم، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).

ابن تيمية، تقي الدين أبي العباس، "الكلم الطيب"، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٧٧م).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق العلامة: عبد العزيز بن باز، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق: عادل أحمد وآخرون، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، دار البشائر، ٢٠٠٢م).

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار"، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ).

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، "صحيح ابن خزيمة"، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، (ط٣، المكتب الإسلامي، ١٤٢٤هـ).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، "زاد المعاد في هدي خير العباد"، (ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، " مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين"، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، "بدائع الفوائد"، (بيروت – لبنان: دار الكتاب العربي).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط٢، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي، "لسان العرب"، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م).

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى، "المسند"، تحقيق: حسين سليم أسد، (ط٢، جدة: دار المأمون للتراث، ١٤١٠ هـ).

الأصبحي، مالك بن أنس، "الموطأ للإمام مالك"، تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الكتب العلمية).

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، (مصر: السعادة

– بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ).
الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، "معرفة الصحابة"، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ).
الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ).
الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة"، (ط٢، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ).
الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح أبي داود – الأم"، (ط١، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ).
الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري"، (ط٤، دار الصديق للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ).
الألباني، محمد ناصر الدين، "ضعيف الجامع الصغير وزيادته"، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، (المكتب الإسلامي).
الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي، "المنتقى شرح الموطإ"، (ط١، مصر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة، ١٣٣٢هـ).
البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، "الأدب المفرد"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط٣، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ).
البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، "مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار"، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م – ٢٠٠٩م)
البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤٢٠هـ).

البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، "تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبغوي"، (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٣هـ).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين، "السنن الكبرى"، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، "الجامع"، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ).

التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، "الثقات"، (ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٩٣هـ).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ).

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، إشراف: د. يوسف المرعشلي، (بيروت: دار المعرفة).

الحكيم الترمذي، محمد بن علي أبو عبد الله، "نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم"، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (بيروت: دار الجيل).

الحميدي، محمد بن فتوح أبو عبد الله بن أبي نصر، "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم"، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد، (ط١، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٥هـ).

الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر، "مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها"، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، (ط١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤١٩هـ).

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، "معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود"، (ط١، حلب: المطبعة العلمية، ١٣٥١ هـ).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).

الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن، "سنن الدارقطني"، تحقيق: السيد عبد الله هاشم، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٦هـ).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، تحقيق: بشار عواد، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف، "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك"، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، (ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٤هـ).

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، "السنن"، تحقيق: محمد محي الدين، (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية).

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"، تحقيق: محمد عثمان الخشت، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

السندي، محمد بن عبد الهادي، "حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)"، (بيروت: دار الجيل).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "التوشيح شرح الجامع الصحيح"، تحقيق: رضوان جامع رضوان، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "تنوير الحوالك شرح موطأ مالك"، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٩هـ).

شمس الحق العظيم آبادي، أبو الطيب محمد، "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (ط٢، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٨هـ).

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، "نيل الأوطار"، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، (ط١، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ).

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

الصنعاني، محمد بن إسماعيل، "التنوير شرح الجامع الصغير"، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، (ط١، الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤٣٢هـ).

الصنعاني، محمد بن إسماعيل، "سبل السلام"، تحقيق: عصام السيد، (دار الحديث).
الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الأوسط"، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين).
الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الكبير"، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).
الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، "شرح مشكل الآثار"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ).
الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود، "مسند أبي داود الطيالسي"، تحقيق: محمد عبد المحسن التركي، (ط١، دار هجر: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤١٩هـ).
الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)"، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، (ط١، مكة المكرّمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ).
العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى"، (ط٣، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢١هـ).
العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، "شرح رياض الصالحين"، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦هـ).
العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، "طرح التثريب في شرح التقريب"، (دار الفكر العربي).
العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، "جامع التحصيل في أحكام المراسيل"، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
علوي السَّقَّاف، "صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة"، (ط٣، دار الهجرة: الدرر السنية، ١٤٢٦هـ).
القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، "شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة"،

(الرياض: مطبعة سفير، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان).
القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم، " المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم"، تحقيق: محي الدين ديب مستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ).
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).
القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، "السنن"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية).
القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة، "مسند الشهاب"، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ).
القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، "ذخيرة الحفاظ"، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، (ط١، الرياض: دار السلف، ١٤١٦هـ).
الكسي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد، "المنتخب من مسند عبد بن حميد"، تحقيق: مصطفى العدوي، (ط٢، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ).
المازري، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر، "المعلم بفوائد مسلم"، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، (ط٢، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٨م).
المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، (ط٣، نارس الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية، ١٤٠٤هـ).
المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن، "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"، (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ).
المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: بشار عواد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).
المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، "فيض القدير"، (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف، "التيسير بشرح الجامع الصغير"، (ط٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى"، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن"، (ط٥، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٠هـ).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "عمل اليوم والليلة"، تحقيق: د. فاروق حمادة، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

النيسابوري، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، "الصحيح"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

الهروي القاري، علي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢هـ).

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ).

الهيثمي، أبو بكر، "كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ).

اليحصبي، القاضي عياض بن موسى، "مشارق الأنوار على صحاح الآثار"، (المكتبة العتيقة ودار التراث).

Bibliography

Abu Ya'ala Al-Muusili ،Ahmad bin 'Ablli bin Al-Muthanna ،"Al-Musnad" ، Investigation: Husain Saalim Asad ،(2nd ed. ،Jeddah: Daar Al-Mahmuun li At-Turaath ،1410 AH).

Ad-Daaraqutni ،'Alli bin 'Umar Abu Al-Hassan ،"Sunan Ad-Daaraqutni" ، Investigation: As-Seyyid 'Abdullaah Haashim ،(Beirut: Daar Al-Ma'rifah ،1386 AH).

Ad-Dahabi ،Shamsuddeen Muhammad bin Ahmad ،"Taareekh Al-Islam wa Wafeyyaat Al-Mashaaheer wa Al-A'laam" ،Investigation: Bashaar 'Awwaad ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami ،2003).

Al-'Alaai ،Salaahhuddeen Abu Sa'eed Khaleel bin Khaykaldi bin 'Abdillaah Ad-Dimashqi ،(2nd ed. ،Beirut: 'Aalam Al-Kutub ،1407 AH).

Al-Albaani ،Muhammad Naasiruddeen ،"Da'eef Al-Jaami' As-Sageer wa Ziyaadatihi" ،Printed under the supervision of: Zuhaer Ash-Shaaweish ، (Al-Maktab Al-Islaami).

Al-Albaani ،Muhammad Naasiruddeen ،"Saheeh Abi Daawud –Al-Umm" ، (1st ed. ،Kuwait: Muassasah Gurraas for Publication and Distribution ، 1423 AH).

Al-Albaani ،Muhammad Naasiruddeen ،"Saheeh Al-Adab Al-Mufrad li Al-Imaam Muhammad bin Isma'il Al-Bukhaari" ،(4th ed. ،Daar As-Siddiq for Publication and Distribution ،1418 AH).

Al-Albaani ،Muhammad Naasiruddeen ،"Silsilah Al-Ahaadeeth Ad-Da'eefah wa Athariha As-Sayyih 'ala Al-Ummah" ،(2nd ed. ،Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif ،1408 AH).

Al-Albaani ،Muhammad Naasiruddeen ،Silsilah Al-Ahaadeeth As-Saheehah wa Shay min Fiqhiha wa Fawaaidiha" ،(Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif ، 1415 AH).

Al-Asbihaani ،Abu Nu'aim Ahmad bin 'Abdillaah ،"Ma'rifah As-Sahaabah" ، Investigation: 'Aadil bin Yuusuf Al-'Azaazi ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-Watan for Publication ،1419 AH).

Al-Asbihaani ،Abu Nu'aim Ahmad bin 'Abdillaah. "Hilyah Al-Awliyaa wa Tabaqaat Al-Asfiyaa" ،(Egypt: As-Sa'aadah –Beside the Egyptian Governorate ،1394 AH).

Al-Asbuhi ،Maalik bin Anas ،"Al-Muwatta lil Imaam Maalik" ، Commentary: Muhammad Fuad 'Abdil Baaaqi ،(Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

'Alawi As-Saqqaaf ،"The Attributes of Allaah Mentioned in The Qur'aan and Sunnah" (Arabic) ،(3rd ed. ،Daar Al-Hijrah: Ad-Durar As-Saniyyah ،1426 AH).

Al-Baaji ،Abul Waleed Sulaiman bin Khalaf Al-Andalusi ،"Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta" ،(1st ed. ،Egypt: Matba'a As-Sa'aadah ،13332 AH).

Al-Baydaawi ،Naasiruddeen 'Abdullaah bin 'Umar ،"Tuhafat Al-Abraar Sharh Masaabeeh As-Sunnah li Al-Bagawi" ،(Kuwait: Ministry of Endowments and Islamic Affairs ،1424 AH).

AL-Bayhaqi ،Abu Bakr Ahmad bin Husain ،"As-Sunan Al-Kubra" ، Investigation: Muhammad 'Abdul Qaadir 'Ataa ،(3rd ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah. 1424 AH).

Al-Bazzaar ،Abu Bakr Ahmad bin 'Amr ،"Musnad Al-Bazzaar Published As Ab-Bahr Az-Zakkaar" ،Investigation: Mahfuuzur Rahmaan Zainullaah et al. ،(1st ed. ،Madinah: Maktabah Al-'Uluum wa Al-Hikam ،1988 – 2009).

Al-Bukhaari ،Muhammad bin Isma'il Abu 'Abdillaah Al-Ju'fi ،"Al-Adab Al-Mufrad" ،Investigation: Muhammad Fu'ad 'Abdil Baaqi ،(3rd ed. ، Beirut: Daar Al-Bashaair Al-Islaamiyyah ،1409 AH).

Al-Bukhaari ،Muhammad bin Isma'il Abu 'Abdillaah Al-Ju'fi ،"Al-Jaami' Al-Musnad As-Saheeh Al-Mukhtasar min Umuur Rasuulil Laah –Sallah Laah 'alayhi wa Salaam- wa Sunanihi wa Ayyaamihi" ،Investigation: Muhammad Zuhaer bin Naasir An-Naasir ،(1st ed. ،Daar Tawq An-Najaah. 1422 AH).

Al-Busairy ،Shihaabuddeen Ahmad bin Abi Bakr ،"Ithaaf Al-Khiyara Al-Mahara bi Zawaaid Al-Masaaneed Al-'Ashara" ،(1st ed. ،Riyadh: Daar Al-Watan ،1420 AH).

Al-Haakim An-Naysaabuuri ،Abu 'Abdillaah Muhammad bin 'Abdillaah ، "Al-Mustadrak 'ala As-Saheehayn" ،Supervision: Dr. Yusuf Al-Mar'ashli ،(Beirut: Daar Al-Ma'rifah).

Al-Hakeem At-Tirmidhi ،Muhammad bin 'Alli 'Abu 'Abdillaah ،"Nawaadir Al-Usuul fee Ahaadeeth Ar-Rasuul –salla Laah 'alaehi wa sallam" ، Investigation: Dr. Zubaydah Muhammad Sa'eed ،(1st ed. ،Cairo: Maktabah As-Sunnah ،1415 AH).

Al-Harawi Al-Qaari ،'Alli bin Muhammad ،Abu Al-Hassan Nuurudeen Al-Malaa ،"Murqaat Al-Mafaateeh Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh" ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Fikr ،1422 AH).

Al-Haythami ،Abu Al-Hassan Nuurudeen 'Ali bin Abi Bakr ،"Majma' Az-Zawaaid wa Mamba' Al-Fawaaid" ،Investigation: Hussaamuddeen Al-Maqdisi ،(Cairo: Maktabah Al-Qudsi ،1414 AH).

Al-Haythami ،Abu Bakr ،"Kashf Al-Astaar 'ala Zawaaid Al-Bazzaar 'ala Al-Kutub As-Sitta" ،Investigation: Habeebur Rahmaan Al-A'dhomey ،(1st ed. ،Beirut Muassasah Ar-Risaalah ،1399 AH).

Al-'Iraaqi ،Abu Al-Fadl Zainuddeen 'Abdur Rahmaan bin Al-Husain ،"Tarh At-Tathreeb fee Sharh At-Taqreeb" ،(Daar Al-Fikr Al-'Arabi).

Al-Jawhari ،Abu Nasr Isma'il bin Hammaad ،"As-Sihaah Taaj Al-Luga wa Sihaah Al-'Arabiyyah" ،Investigation: Ahmad 'Abdul Gafuur 'Ataar ، (4th ed. ،Beirut: Daar Al-'Ilm lil Malaayeen ،1407 AH).

Al-Kharaaiti ،Abu Bakr Muhammad bin Ja'far ،"Makaarim Al-Akhlaaq wa Ma'aaleeha wa Mahmuud Taraaiqiha" ،Investigation: Ayman 'Abdil Jabbaar Al-Buhayri ،(1st ed. ،Cairo: Daar Al-Aafaaq Al-'Arabiyyah ، 1419 AH).

Al-Khateeb Al-Baghdaadi ،Abu Bakr Ahmad bin 'Alli ،"Taareekh

Baghdaad" ،Investigation: Dr. Bashaar 'Awaad Ma'ruuf ،(1st ed. ، Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islami ،1422 AH).

Al-Khattaabi ،Abu Sulaiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattaab Al-Busti ،"Ma'aalim As-Sunan wa huwa Sharh Sunan Abee Daauud" ،(1st ed. ،Halab: Al-Matba'a Al-'Ilmiyyah ،1351 AH).

Al-Maaziri ،Abu 'Abdullaah Muhammad bin 'Alli bin 'Umar ،"Al-Mu'lim bi Fawaaid Muslim" ،Investigation: Fadeelatu Sheikh Muhammad Ash-Shaadili An-Nufair ،(2nd ed. ،Ad-Daar At-Tuneesiyah An-Nashr ، 1988).

Al-Mizzi ،Yusuf bin 'Abdir Rahmaan ،"Tahdeeb Al-Kamaal fee Asmaa Ar-Rijaal" ،Investigation: Bassaar 'Awaad ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1418 AH).

Al-Mubaarakpuuri ،Abu Al-'Alaa Muhammad bin 'Abdir Rahmaan ،"Tuhfah Al-Ahwadi bi Sharh Jaami' At-Tirmidhi" ،(2nd ed. ،Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'ARabi ،1421 AH).

Al-Mubaarakpuuri ،Abu Al-Hassan 'Ubaydullaah bin Muhammad 'Abdis Salaam ،"Mur'aat Al-Mafaateeh Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh" ،(3rd ed. ،Naaris India: Office of Scholarly Researches and Da'awah and Al-Iftaa – As-Salafiyyah University ،1404 AH).

Al-Munaawi ،Zainuddeen Muhammad known as 'Abdur Rauf bin Taaj Al-'Aarifeen ،"Fayd Al-Qodeer" ،(1st ed. ،Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ،1418 AH).

Al-Munaawi ،Zainuddeen Muhammad known as 'Abdur Rauf bin Taaj Al-'Aarifeen ، ،"At-Tayseer bi Sharh Al-Jaami'As-Sageer" ،(3rd ed. ، Riyadh: Maktabah Al-Imaam Ash-Shaafi'i ،1408 AH).

Al-Qahtaani ،Sa'eed bin 'Alli bin Wahf ،"Sharh Asmaail Laah Al-Husnaa fee Dawhi Al-Kitaab wa As-Sunnah" ،(Riyadh: Matba'a Safeer ، Distribution: Muassasah Al-Jeraisy for Distribution and Announcement).

Al-Qasiyy ،Abu Muhammad 'Abdul Hameed bin Humaid ،"Al-Muntakhab min Musnad 'Abd bin Humaid" ،Investigation: Mustafa Al-'Adawi ،(2nd ed. ،Daar Balansiyyah for Publication and Distribution ،1423 AH).

Al-Qaysaraani ،Abul Fadl Muhammad bin Taahir ،"Dakeerah Al-Huffaadh" ،Investigation: Dr. 'Abdur Rahman Al-Faryawaahi ،(1st ed. ، Riyadh: Daar As-Salaf ،1416 AH).

Al-Qazweeni ،Abu 'Abdillaah Muhammad bin Yazeed ،"As-Sunan" ، Investigation: Fuad 'Abdil Baaqi ،(Daar Ihyaa Al-Kutub Al-'Arabiyyah).

Al-Qurtubi ،Abu 'Abdillaah Muhammad bin Ahmad ،"Al-Jaami' li Ahkaam Al-Qur'aan" ،Investigation: Ahmad Al-Bardooni and Ibrahim Utaifash ، (2nd ed. ،Cairo: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah ،1384 AH).

Al-Qurtubi ،Abu Al-'Abaas Ahmad bin 'Umar bin Ibrahim ،"Al-Mufhim lima Ashkala min Kitaab Muslim" ،Investigation: Muhyiddeen Deeb Mastu ،Ahmad Muhammad As-Seyyid ،Yusuf 'Alli Badeewi ،Mahmuud Ibrahim Bazaal ،(1st ed. ،Damascus: Daar Ibn Katheer and Daar Al-

Kalim At-Tayyib ،1417 AH).
Al-Qusaa'i ،Abu 'Abdillaah Muhammad bin Salaamah ،"Musnad Ash-Shihaab" ،Investigation: Hamdee bin 'Abdil Majeed As-Salafee ،(2nd ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1407 AH).
Al-Uthaymeen ،Muhammad bin Saalih ،"Al-Qawaa'id Al-Muthlaa fee Sifaat Allaah wa Asmaaihi Al-Husaini" ،(3rd ed. ،Al-Madeenah Al-Munawwarah: Islamic University ،1421 AH).
Al-Yahsubi ،Al-Qadi 'Eyad bin Musa ،"Mashaariq Al-Anwaar 'ala Sihaah Al-Aathaar" ،(Al-Maktabah Al-'Ateeqah and Daar At-Turaath).
An-Nasaai ،Abu 'Abdir Rahman Ahmad bin Shu'aib ،"'Amal Al-Yawm wa Al-Layla" ،Investigation: Dr. Faaruq Hamaadah ،(2nd ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1406 AH).
An-Nasaai ،Abu 'Abdir Rahman Ahmad bin Shu'aib ،"As-Sunan Al-Kubra" ، Investigation: Hassan 'Abdul Mun'im Shalabi ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1422 AH).
An-Nasaai ،Abu 'Abdir Rahman Ahmad bin Shu'aib ،"Sunan" ،(5th ed. ، Beirut: Daar Al-Ma'rifah ،1420 AH).
An-Nawawi ،Abu Zakariyah Muhyiddeen Yahya bin Sharaf ،"Alminhaaj Sharh Saheeh Muslim bin Al-Hajjaaj" ،(2nd ed. ،Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi ،1392 AH).
An-Naysaabuuri ،Al-Imam Muslim bin Al-Hajjaaj Al-Qushayri ،"As-Saheeh" ،Investigation: Muhammad Fuad 'Abdil Baaqi ،(Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi).
Ash-Shawkaani ،Muhammad bin 'Alli bin Muhammad bin 'Abdillaah ،"Nayl Al-Awtaar" ،Investigation: 'Esaamuddeen Assabaabtee ،(2nd ed. ، Egypt: Daar Al-Hadeeth ،1413 AH).
Ash-Shaybaani ،Abu 'Abdillaah Ahmad bin Muhammad bin Hambal ،"Al-Musnad" ،Investigation: Shu'aib Al-Arnaout ،Aadil Murshid et al. ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1421 AH).
As-Sa'di ،'Abdur Rahmaan bin Naasir bin 'Abdillaah ،"Tayseer Al-Kareem Ar-Rahmaan fee Tafseer Talaam Al-Mannaan" ،Investigation: 'Abdur Rahmaan bin Ma'laa Al-Luwaihiq ،(1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1420 AH).
As-Sakhaawi ،Shamsuddeen Abu Al-Khayr Muhammad bin 'Abdir Rahmaan bin Muhammad ،"Al-Maqaasid Al-Hasana fee Bayaan Katheer min Al-Ahaadeeth Al-Mushtahira 'ala Al-Alsina" ، Investigation: Muhammad 'Uthman Al-Khasht ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi ،1405 AH).
As-San'aani ،Muhammad bin Isma'il ،"At-Tanweer Sharh Al-Jaami' As-Sageer" ،Investigation: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim ،(1st ed. ،Riyadh: Maktabah Daar As-Salaam ،1432 AH).
As-San'aani ،Muhammad bin Isma'il ،"Subul As-Salaam" ،Investigation: 'Esaam As-Seyyid ،(Daar Al-Hadeeth).
As-Sijistaani ،Abu Daawud Sulaiman bin Al-Ash'ath ،"As-Sunan" ،

Investigation: Muhammad Muhyiddeeen ،(Saydaa – Beirut: Al-Maktabah Al-'Asriyyah).

As-Sindi ،Muhammad bin 'Abdil Haadi ،"Haashiyah As-Sindi 'ala Sunan Ibn Maajah (Kifaayah Al-Haajah fee Sharh Sunan Ibn Maajah)" ، (Beirut: Daar Al-Jeel).

As-Suyuuti ،Jalaaluddeen 'Abdur Rahmaan bin Abee Bakr ،"At-Tawsheeh Sharh Al-Jaami' As-Saheeh" ،Investigation: Ridwaan Jaami' Ridwaan ، (1st ed. ،Riyadh: Maktabah Ar-Rushd ،1419 AH).

As-Suyuuti ،Jalaaluddeen 'Abdur Rahmaan bin Abee Bakr ،"Tanweer Al-Hawaalik Sharh Muwatta Maalik" ،(Egypt: Al-Maktabah At-Tijaariyyah Al-Kubra ،1389 AH).

At-Tabaraani ،Sulaiman bin Ahmad bin Ayyuub ،"Al-Mu'jam Al-Awsat" ، Investigation: Taariq bin 'Awadallaah bin Muhammad ،'Abdul Muhsin bin Ibrahim Al-Husaini ،(Cairo: Daar Al-Haramain).

At-Tabaraani ،Sulaiman bin Ahmad bin Ayyuub ،"Al-Mu'jam Al-Kabeer" ، Investigation: Hamdee 'Abdul Majeed As-Salafee ،(Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi ،1422 AH).

At-Tahaawi ،Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad bin Salaamah ،"Sharh Mushkil Al-Aathaar" ،Investigation: Shu'aib Al-Arnaout ،(Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1415 AH).

At-Tameemi ،Muhammad bin Hibbaan bin Ahmad ،"Ath-Theqaat" ،(1st ed. ،India: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah in Hyderabad ،1393 AH).

At-Tayaalisi ،Abu Daauud Sulaiman bin Daaud ،"Musnad Abee Daauud At-Tayaalisi" ،Investigation: Muhammad 'Abdul Muhsin At-Turki ،(1st ed. ،Daar Hajar: Markaz Al-Buhuuth wa Ad-Diraasaat Al-'Arabiyyah wa Al-Islaamiyyah ،1419 AH).

At-Teebee ،Sharafuddeen Al-Husain bin 'Abdillaah ،"Sharh At-Teebee 'ala Mishkaat Al-Masaabeeh named (Al-Kaashif 'an Haqaaiq As-Sunan)" ، Investigation; Dr. 'Abdul Hameed Hindaawi ،(1st ed. ،Makkah Al-Mukarramah: Maktabah Nizaar Mustafa al-Baaz ،1417 AH).

At-Tirmidhi ،Abu 'Eesa Muhammad bin 'Eesa Sawrah ،"Al-Jaami' " ، Investigation and Commentary: Ahmad Muhammad Shaakir et al. ، (2nd ed. ،Egypt: Sharikah Maktabah wa Matba'a Mustafa Al-Baabi Al-Halabi ،1395 AH).

Az-Zarqaani ،Muhammad bin 'Abil Baaqi bin Yuusuf ،"Sharh Az-Zarqaani 'ala Muwatta Al-Imam Maalik" ،Investigation: Taaha 'Abdur Rauf Sa'ad ،(1st ed. ،Cairo: Maktabah Ath-Thaqaafah Ad-Deeniyyah ،1424 AH).

Ibn 'Abdil Barr ،Abu 'Umar Yuusuf bin 'Abdillaah ،"At-Tamheed limaa fee Al-Muwatta min Al-Ma'aani wa Al-Masaanid" ،Investigation: Mustafa Al-'Alawi and Muhammad Al-Bakri ،(Morocco: Ministry of General Endowments and Islamic Affairs ،1387 AH).

Ibn Abee 'Aasim ،Abu Bakr Ahmad bin 'Amr ،"As-Sunnah" ،Investigation:

Baasim bin Faisal Al-Jawaabirah ،(1st ed. ،Riyadh: Daar As-Sumai'i ، 1419 AH).

Ibn Abee Haatim ،Abu Muhammad 'Abdur Rahmaan bin Muhammad ،"AL-Jarh wa At-Ta'deel" ،(1st ed. ،Hyderabad – India: Majlis Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah's edition ،Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi ،1271 AH).

Ibn Abee Shaybah ،Abu Bakr 'Abdullaah bin Muhammad Al-'Absi ،"Al-Kitaab Al-Musannaf fee Al-Ahaadeeth wa Al-Aathaar" ،Investigation: Kamaal Yusuf Al-Huut ،(1st ed. ،Riyadh: Maktabah Ar-Rushd ،1409 AH).

Ibn 'Adiyy ،Abu Ahmad 'Abdullaah Al-Jazjaani ،"Al-Kaamil fee Du'afaa Ar-Rijaal" ،Investigation: Aadil 'Abdil Mawjuud and 'Alli Muhammad ، (1st ed. ،Beirut: Daar al-Kutub Al-'Ilmiyyah ،1418 AH).

Ibn Al-Atheer ،Majduddeen Abee As-Sa'aadaat Al-Mubaarak bin Muhammad Al-Jazari ،"An-Nihaayah fee Ghareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar" ،Investigation: Taahir Ahmad Az-Zaawi – Mahmuud Muhammad At-Tanaahi ،(Beirut: Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah ،1399 AH).

Ibn Battaal ،'Ali bin Khalaf ،"Sharh Saheeh Al-Bukhaari" ،Investigation: Yaasir Ibrahim ،(2nd ed. ،Riyadh: Maktabah Ar-Rushd ،1423 AH).

Ibn Hajar Al-'Asqalaani ،Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Alli ،"Al-Isoobah fee Tamyeez As-Sahaabah" ،Invetsigation: 'Aadil Ahmad et al. ،(1st ed. ، Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ،1415 AH).

Ibn Hajar Al-'Asqalaani ،Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Alli ،"Fath Al-Baari Sharh Saheeh Al-Bukhaari" ،Numbering: Muhammad Fuad 'Abdul Baaqi ،Correction: Muhibbuddeen Al-Khateeb ،Commentary: Al-'Allaamah 'Abdul 'Azeez bin Baaz ،(Beirut: Daar Al-Ma'rifah ،1379 AH).

Ibn Hajar Al-'Asqalaani ،Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Alli ،"Lisaan Al-Meezaan" ،Investigation: 'Abdul Fattaah Abu Guddah ،(1st ed. ،Daar Al-Bashaair ،2002).

Ibn Hajar Al-'Asqalaani ،Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Alli ،"Nataaij Al-Afkaar fee Takhreej Ahaadeeth Al-Adhkaar" ،Investigation: Hamdee 'Abdil Majeed As-Salafee ،(2nd ed. ،Daar Ibn Katheer ،1429 AH).

Ibn Hajar Al-'Asqalaani ،Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Alli ،"Taqreeb At-Tahdeeb" ،Investigation: Muhammad 'Awwaamah ،(1st ed. ،Syria: Daar Ar-Rasheed ،1406 AH).

Ibn Hibbaan ،Muhammad bin Hibbaan bin Ahmad At-Taymi ،"Saheeeh Ibn Hibbaan bi Tarteeb Ibn Bilbaan" ،Investigation: Shu'aib Al-Arnaout ، (2nd ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ،1414 AH).

Ibn Khatheer ،Isma'il bin 'Umar Ad-Dimashqi ،"Tafseer Al-Qur'aan Al-'Adheem" ،Investigation: Saami bin Muhammad Salaam ،(2nd ed. ، Riyadh: Daar Taibah for Publication and Distribution ،1420 AH).

Ibn Khuzaimah ،Abu Bakr Muhammad bin Ishaaq ،"Saheeh Ibn

Khuzaimah" ،Investigation: Dr. Muhammad Mustafa Al-A'dhomey ، (3rd ed. ،Al-Maktab Al-Islaami ،1424 AH).

Ibn Mandhuur ،Muhammad bin Makram Al-Ifreeqi ،"Lisaan Al-'Arab" ،(1st ed. ،Beirut: Daar Saadir ،1997).

Ibn Qayyim Al-Jawziyyah ،Muhammad bin Abi Bakr ،"Badaai' Al-Fawaaid" ،(Beirut: Lebanon ،Daar Al-Kitaab Al-'Arabi).

Ibn Qayyim Al-Jawziyyah ،Muhammad bin Abi Bakr ،"Madaarij As-Saalikeen bayna Manaazil Iyyaaka Na'bud wa Iyyaaka Nasta'een" ، Investigation: Muhammad Al-Mu'tasim billaah Al-Baghdaadi ،(3rd ed. ، Beirut: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi ،1416 AH).

Ibn Qayyim Al-Jawziyyah ،Muhammad bin Abi Bakr ،"Zaad Al-Ma'aad fee Hady Khayr Al-'Ibaad" ،(27th ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ، 1415 AH).

Ibn Taimiyyah ،Taqiyyuddeen Abi Al-'Abbaas ،"Al-Kalim At-Tayyib" ، Investigation: Muhammad Naasiruddeen Al-Albaani ،(3rd ed. ،Beirut: Al-Maktab Al-Islaami ،1988).

Ibraheem Mustafa et al. ،"Al-Mu'jam Al-Waseet" Arabic Language Council in Cairo ،(Daar Ad-Da'awah).

Shams Al-Haqq Al-'Adheem Aabaadi ،Abu At-Tayyib Muhammad ،"'Awn Al-Ma'buud Sharh Sunan Abee Daawud" ،Investigation: 'Abdur Rahmaan Muhammad 'Uthmaan ،(2nd ed. ،Al-Madinah Al-Munawwarah: Al-Maktabah As-Salafiyyah ،1388 AH).

Uthaymeen ،Muhammad bin Saalih ،"Sharh Riyaad As-Saaliheen" ، (Riyadh: Daar Al-Watan for Publication ،1426 AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Preserving the Community Entity In light of Surat An-Nisaa** Dr. Sultan bin Saghir Al-'Anzi	9
2)	**Interpreting the Qur'an through the Qur'an by Abdurrahman bin Zaid bin Muslim** Dr. Wafaa bint Abdillah Az-Za'aqee	61
3)	**The Companions' Interpretation of the Noble Quran with the Arab History A Collection and Descriptive Study** Dr. Abdur Rahman bin A'adil Abdul A'al Al-Mashad	109
4)	**Features of Nurturing the Soul and Purifying it in the Noble Quran through Surat Al-Muzzammil** Dr. Daifullah bin Eid bin Saaleh Ar-Rufa'i	155
5)	**The Hadiths On Which Abdur Razzaaq Was Said to Have Erred: Authentication & Study** Dr. Sarah bint Aziz Al-Shahry	203
6)	**The Hadiths Mentioned in Relation to Those Who Are Entitled to The Support of Allaah –the Most High-: Collection and Study** Dr. Badar bin Hamood bin Rabi'e Al-Ruwaily	267
7)	**Questions of Muhanna ibn Yahya ash-Shami (d. 248 AH / 862 CE) To Imam Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH / 855 CE) Regarding Ar-Rijaal (Narrators of Hadith) Collection and Arrangement** Dr. Musa'b bin Khalid bin Abdullah Al-Marzuquey	347
8)	**The Hadiths Reported on the Evil Eye (Its Reality, Prevention and Treatment) Collection and Study** Dr. Husain bin Ghazi Al-Tuwaijary	409
9)	**Descartes's Concept of The Divine Will and Decree Presentation and Criticism** Dr. Muhammad bin Yahya Al-Ghamdi	469
10)	**Gifts and Benefits from Banks to Customers of Current Accounts - A Comparative Jurisprudential Study-** Dr. Abdul Qaudir bin Ulaisah bin Asir Al-Fizzi	517
11)	**Time Banks and Their Jurisprudential Adaptation** Dr. Huda Hamad Salim	607

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must have not been published before.
- It should be genuine, innovative and informative.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- It should include the following:
  - Title page in Arabic.
  - Title page in English.
  - An abstract in Arabic.
  - An abstract in English.
  - Introduction.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Transliteration of Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- If the research is published in paper form (hardcopy), the researcher will be given one free copy of the journal's issue in which his work was published and (10) copies excerpted from his research paper.
- In case the research is approved for publication, the journal assumes all of its copyrights and reserves the right to republish it in a hard or soft copy, and it also have the right to include it in a local and global database with or without compensation, and without having to obtain the researcher's permission.
- The researcher shall not republish his research which has been accepted for publication in the journal in any other publishing channel without a prior written permission from the editor-in-chief.
- The style of documentation adopted in the journal is Chicago style.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor)
A Professor of Hadith Sciences
at Islamic University

Prof. Dr. Abdullah bin Julaidaan Az–Zufairi
A Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Hafiz bin Muhammad Al–Hakami
A Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Muhammad Sa'd bin Ahmad Al–Youbi
A Professor of Fundamentals of Fiqh at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar–Rufaa'i
A Professor of Fiqh at Islamic University

Prof. Dr. Abdu Raheem bin Abdillah As–Shinqiti
A Professor of Quranic recitations at Islamic University

Prof. Dr. Ali bin Sulaiman Al–Ubaid
A former Professor of Quranic science and its interpretation at Imam Muhammad bin Saud's University

Prof. Dr. Mubarak Muhammad Ahmad Rahmat
A Professor of Quranic studies at Ummu Darrman Islamic University

Prof. Dr. Muhammad bin Khalid Abdil Azeez Mansour
A Professor of Fiqh and its fundaments at Jordanian and Kuwait University

***

Editorial Secretary: **Khalid bin Sa'd Al–Ghamidi**
Publishing department: **Omar bin Hasan al–Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al–Khathlan
A former member of the high scholars

His highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Vice minister of Islamic affairs

Prof.Dr. A'yaad bin Naami As–Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At–Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al–hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al–Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al–A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at Al–Hassan the second's University

Prof. Dr. Falih Muhammad As–Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud's University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At–Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud's University

Prof. Dr. Abdul Azeez bin Abdurrahman Ar–Rabee'a
Professor of compared Fiqh at the higher school for Judiciary

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439
and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN) 7898-1658

Online version
Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN) 7901-1658

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Vol: 191 part 1 Issue: 53 December 2019